

الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة (دراسة ميدانية)

إعداد

د. بسمة بنت محمد بن سلطان الطيار

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة الملك سعود

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة ، وتدريب المتعلمين عليه ، ودور المدير والمشرف التربوي في مساعدة المعلم على ذلك ، واستخدمت استبانة وزعت على عينة مقدارها ١٩٥٩ شملت المعلمين والمعلمات بمراحل التعليم الثالث في خمس مدن موزعة في مناطق تعليمية مختلفة في المملكة ، وتبين من الدراسة أن استخدام المعلم للحوار مع المتعلمين متوسط يميل إلى الضعف ، وأن استثمار الأنشطة وحصر الانتظار ضعيف ، بينما كان التزام المعلم بأداب الحوار مرتفعاً ، كما أوضحت أن دور المشرف التربوي والمدير في تشجيع ودفع المعلم لاستخدام وتنمية الحوار متوسط لا يرقى إلى المأمول منهما ، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في متغير الجنس لصالح المعلمة ، وتفوقت عسير على جدة والرياض ، وكذلك الشرقية على الرياض في متغير المنطقة ، كما برزت المرحلة الابتدائية على المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وظهرت الفروق أيضاً دالة في متغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة ١٥ سنة فأكثر ، ولم تكن الفروق دالة في متغيري المؤهل التربوي والتخصص ، وأوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام بنشر ثقافة الحوار داخل البيئة التعليمية وتدريب المعلمين والمتعلمين على ممارسته ، واقترحت عمل بعض الدراسات المرتبطة بموضوع الحوار .

تشكر الباحثة مركز البحوث في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض على دعمها للبحث .

يعتبر الحوار وسيلة الاتصال المهمة بين الأفراد والمجتمعات والأمم ، والأسلوب الأمثل للتعايش داخل المجتمع ومع الثقافات المختلفة ، والأداة الفعالة لتقريب المسافات وتأليف القلوب وتضييق دواعي الفرقة والشقاق بين المتحاورين ، وهو مهم جداً في حل المشكلات والنزاعات المختلفة العائلية والمجتمعية والعالمية .

والحوار هو المنهج الذي خاطب به القرآن عقل الإنسان ووجدانه ليدله إلى سواء الصراط في حياته الدنيا ليصل به إلى النجاة في الحياة الأبدية ، وقد كان منذ بداية البشرية هو طريقة الأنبياء والرسل في الدعوة إلى الله ، ولا يزال هو الطريق الأجدى في العمل الدعوي ، ويظهر لنا القرآن الكريم أمثلة كثيرة على هذه الحوارات في سياق القصص القرآني المرتبط بدعوة المخالف إلى الحق في كثير من الآيات.

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ ۗ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥١﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ ۖ إِنَّا لَنَرْنَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٢﴾ قَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٣﴾ أُنبِئْكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَوْعِجْجُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٥﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَجْتَمَعَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأعراف

وتزداد أهمية الحوار في ظل سهولة الاتصال في هذا الزمان ، وتداخل الثقافات الناتج عن التطور التقني الهائل ، حيث تعمل وسائل التنقل الفعلي - كالتائرات والسيارات والسفن - ووسائل التنقل الافتراضي أو الفكري - كالتقنيات الفضائية والشبكة الإلكترونية العالمية (الإنترنت) - على تيسير الاحتكاك والاتصال بثقافات مختلفة ومخالفة ، وقد يؤدي الاختلاف المذهبي أو الفكري في بعض الأحيان إلى زيادة الصراع وزيادة الفجوة بين المجتمعات الذي قد يفضي أحياناً إلى قتال وإرهاب وحروب بسبب رفض الرأي الآخر ، وعدم استخدام أسلوب الحوار بقواعده وآدابه السليمة .

ولما كان الحوار بهذه الأهمية في حياة الإنسان فإنه يعد من الأساليب التربوية الأساسية التي يجب أن يربى عليها الناشئة ، سواءً كان ذلك في تربية الأبناء داخل الأسرة أو تربية المتعلمين داخل المدرسة ، بل أن المدرسة أصبح لها الدور الفعال في تدريب الطلاب على ممارسة هذا الأسلوب في نطاق المجتمع المدرسي الصغير ليتمكنوا من استخدامه في المجتمع الخارجي بصورة جيدة. ولعل تجاهل المدرسة لهذا الدور لفترة طويلة قد أفرز كثيراً من الصراعات داخل المجتمع بين أفراد الأسرة الواحدة والأقارب وغيرهم ، إذ خرجت أجيال غير قادرة على التفاهم بسبب عدم قدرتهم على التحاور مع الآخر، فظهرت كثير من المشكلات الاجتماعية والعالمية كالطلاق والإرهاب وغيرها.

وإذا كان الحوار ضرورياً في جميع مراحل عمر الإنسان ، فإن مرحلة المراهقة أشد حاجة للتعامل معهم بأسلوب الحوار ، وذلك أن المتعلم في هذه المرحلة بشكل خاص يمر بمرحلة حرجة وانقلاب في جوانب شخصيته ونموه ، ومن أكثر ما يبرز في التغيرات الانفعالية والاجتماعية رفضه لكثير من قيم ومبادئ المجتمع إن لم يقنع فيها ذاتياً ، وأن على الآخرين الاعتراف بنضجه الكافي لتقبل أو رفض ما يشاء حسب قناعاته . وعملية الجبر والإلزام في هذه المرحلة دون حوار وإقناع أو إعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه أمر خطير قد تكون عواقبه وخيمة ، حتى إنه -إذا أتاحت له الظروف - ربما يقوم بالتعبير عن رأيه بطريقة قد تكون مدمرة.

ولعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أرشدنا إلى حسن التعامل مع هذا العمر حين قال في تربية الأبناء في مراحل النمو المختلفة: (لاعبه لسبع وأدبه لسبع وصاحبه لسبع) ، فمرحلة المراهقة التي تبدأ من المرحلة المتوسطة وتشارف على الانتهاء في نهاية المرحلة الثانوية تحتاج إلى الصحبة ، وإلى أن يتعامل المعلم مع طلابه معاملة الصاحب لأصحابه ويناقشهم ويتحاور معهم ويقنعهم بما لديه دون إجبار، تماماً كما يحدث بين الأصدقاء ، لذلك عليه مبدئياً أن يتعرف على خصائصهم ومشكلاتهم ويفهم طريقة تفكيرهم ليتمكن من إقناعهم.

وتعتبر مرحلة الطفولة فترة إعداد لما يتبعها من مراحل ، ولا يمكن أن يتمكن المتعلم من ممارسة الحوار بشكل جيد في المرحلتين المتوسطة والثانوية إن لم يدرّب عليه مسبقاً ، بل يصبح من العسير جداً تغيير السلوك الذي نشأ عليه الطفل خلال السنوات الماضية بالسرعة التي نريد والصورة التي نريد ، والمعلمون سيواجهون مشكلة وعقبة كبيرة في ذلك ، لهذا فإن على معلمي المرحلة الابتدائية أن يقدروا ويحترموا هذا المتعلم الصغير ويعودوه للمراحل اللاحقة .

ولأن التربية من المهام الكبرى للمعلم - الذي يلتقي بطلابه يومياً ويتعامل معهم باستمرار - فإنه مسئول عن توجيههم وتعديلهم وتنمية الفضائل لديهم . ولأن من أهم غايات التعليم تكوين المواطن الصالح الذي يخدم مجتمعه ويساعد في تنميته وتقدمه . فإنه لا بد للمعلم في استراتيجيته لبلوغ هذا الهدف أن ينتهج أسلوب الحوار من ناحية ليقنعهم بما لديه ويدعم فيهم القيم المطلوبة لذلك ، ومن ناحية أخرى ليدرّب طلابه على كيفية الحوار المثمر بأدابه وضوابطه الفعالة حتى يتمكنوا من التعايش مع مجتمعهم ومع الآخرين أياً كانوا.

مشكلة الدراسة :

ازداد تنبه العالم في السنوات الأخيرة - وخاصة بعد بروز ظاهرة الإرهاب على السطح - إلى أهمية الحوار ، فنظمت له الكثير من المؤتمرات والندوات ، وأجريت حوله العديد من البحوث والدراسات ، أظهر أكثرها دور التربية والتعليم في تنمية الحوار ، وأوصى العديد منها بضرورة تفعيل هذا الدور .

ومن ذلك أن أوصى مؤتمر الحوار الإسلامي الذي أقيم بمكة المكرمة خلال الفترة من ٤-٦ يونيو عام ٢٠٠٨ بضرورة إشاعة ثقافة الحوار في المجتمعات الإسلامية والاهتمام بنشر كتبه وترجمتها ، والتحذير من دعوات صراع الحضارات وانعكاساتها الخطيرة على السلم العالمي ، والتعاون في ذلك مع وزارات الثقافة والإعلام والتربية في الدول الإسلامية .

كما أوصى المؤتمر العالمي للحوار بمديره الذي أقيم في الفترة ١٦-١٨ يوليو ٢٠٠٨ م بالعمل على نشر ثقافة الاحترام والتفاهم عبر الحوار ، وذلك بعقد المؤتمرات والندوات وتطوير البرامج الثقافية والتربوية والإعلامية المؤدية إلى ذلك. وكذلك أكد مؤتمر جنيف للحوار في ٩/٣١-١٠/١٠/٢٠٠٩ م. على أهمية ترسيخ ثقافة الحوار .

في حين أفرد حوار الثقافات الأوروبي الإسلامي في ألمانيا مؤتمراً خاصاً على مدى أسبوعين من ٢٦ سبتمبر إلى ١٠ أكتوبر ٢٠٠٩ م لدور التعليم في نشر قيم التسامح والانفتاح ، أبرز من خلاله أهمية هذا الدور وضرورة تفعيله .

وناقش مؤتمر الدوحة الثامن لحوار الأديان في أكتوبر ٢٠١٠ دور الأديان والأسرة ودور المؤسسات التعليمية والاجتماعية والإعلامية في تنشئة الأجيال ، تحدث في اليوم الثاني نخبة من العلماء والمفكرين عن أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في سبيل تأهيل جيل جديد يتبنى قيم التسامح والحوار والاختلاف في الأفكار والأطروحات.

كذلك أثبتت الدراسات والبحوث أهمية الحوار في التعليم وتعدد فوائده وأوصت بتعزيز ثقافة الحوار ، ومن ذلك على سبيل المثال دراسة الشليل ٢٠٠٤ ، ودراسة الدعيج ٢٠٠٥ ، ودراسة العبيد ٢٠٠٨ ، وكذلك دراسة Vegerif ٢٠٠٥ ، ودراسة McIntyre وآخرين ٢٠٠٦ م.

ومن تجربة الباحثة في مقرر التربية الميدانية - الذي يتم فيه تدريب الطالبات على التدريس في مدارس التعليم العام - واجهت مشكلة بل معاناة في توجيه الطالبة المعلمة نحو التعامل الراقي واستخدام الحوار مع المتعلمات ، حيث وجدت عزوفاً بل معارضة من المعلمات الأساسيات وحتى الإدارة أحياناً لمثل هذا التعامل، ففي الوقت الذي يتم فيه توجيه المتدربات لاستخدام الحوار كانت بعض المعلمات توجهن إلى خلاف ذلك ، بحجة أن المتعلمات يحتاجن إلى الشدة والحزم ، وأن عليهن - أي المتدربات- الاكتفاء بتقديم المعلومات وعدم الخوض في قضايا ومشكلات خارج نطاق المحتوى العلمي حتى وإن كانت وثيقة

الصلة بموضوع الدرس، ويرين أن ترك الفرصة للمتعلّقات للحديث يجرتئن على معلقاتهن ويؤدي إلى التقليل من مكانة وهيبة المعلّمة في نفس الطالبة.

والتساؤل هنا هل هذه المشكلة تخص المدارس التي دربت فيها الباحثة ، أم أنه أمر شائع في كثير من مدارسنا . وإذا كان الأمر كذلك فإننا أمام مشكلة خطيرة يجب التأكد من حجم وجودها ، ومعرفة أسبابها ، وبحث الحلول لها . ونظراً لأهمية ممارسة أسلوب الحوار الحر في البيئة المدرسية في مختلف المراحل التعليمية ، فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن مدى استخدام المعلم والمعلّمة لأسلوب الحوار مع المتعلمين ودورهما في تنمية مهاراته لديهم .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحديد مدى استخدام المعلم والمعلّمة للحوار الحر وآدابه في المدرسة من خلال:

أولاً: التعرف على مدى تنفيذ المعلم والمعلّمة للحوار الحر في الدروس داخل الصف.

ثانياً: التعرف على مدى التزام المعلم والمعلّمة بآداب الحوار في تعاملهما مع المتعلمين .

ثالثاً: التعرف على دور المعلم والمعلّمة في تنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين وإشراكهم في الحوارات الصفية .

رابعاً: التعرف على مدى قيام المعلم والمعلّمة بتنظيم حوارات من خلال الأنشطة اللامنهجية وحصص الانتظار.

خامساً: التعرف على أثر استخدام الحوار مع المتعلمين على علاقتهم بمعلمهم .

سادساً: التعرف على دور كل من المدير والمشرف التربوي في دعم وتوجيه المعلم في استخدامه للحوار داخل المدرسة.

سابعاً : التعرف على الفروق في مدى استخدام المعلم والمعلمة للحوار والتأدب بأدابه وتنمية مهاراته وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل التربوي والمنطقة التعليمية والمرحلة التعليمية والتخصص والخبرة .

أسئلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى استخدام المعلم والمعلمة للحوار وأدابه مع المتعلمين داخل المدرسة ؟
وللإجابة عن هذا التساؤل نحتاج إلى أن نجيب عن الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما مدى استخدام المعلم والمعلمة للحوار أثناء تقديم الدروس؟
2. ما مدى التزام المعلم والمعلمة بأداب الحوار عند استخدامهما لطريقة الحوار؟
3. إلى أي مدى يعمل المعلم والمعلمة على تدريب المتعلمين على آداب الحوار؟
4. ما مدى تخطيط وتنظيم المعلم للحوار في الأنشطة اللامنهجية وحصص الانتظار؟
5. ما هي وجهة نظر المعلم عن أثر استخدام الحوار على علاقة الطالب بمعلمه؟
6. ما دور المشرف التربوي في توجيه المعلمين ومساعدتهم على استخدام الحوار في التدريس؟
7. ما دور المدير في توجيه المعلمين ومساعدتهم على استخدام الحوار في التدريس؟
8. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة باعتبار بعض المتغيرات الجنس والمؤهل التربوي والمنطقة التعليمية والمرحلة التعليمية والتخصص والخبرة ؟

منهجية الدراسة :

استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي في تحليل استبانة المعلم والمعلمة ووصف نتائجها إحصائياً لمعرفة مدى تنفيذ المعلم والمعلمة دروسهما بطريقة الحوار وتنمية مهاراته لدى المتعلمين ودور المدير والمشرف التربوي .

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي مظلة واسعة ومرنة قد تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات والدراسات التطورية والميدانية وغيرها . والمنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع .

ويعتبر بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي . لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية . ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم - أي ما هو كائن- وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات . كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها (مرسي ، ١٩٨٦ ، ٩٦) .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية :

الحوار الحر داخل المدرسة بين المعلم وطلابه.

الحدود المكانية :

مدارس البنين والبنات في مراحل التعليم العام الابتدائية والمتوسطة والثانوية في خمس مدن بالمناطق الرئيسية بالمملكة العربية السعودية وهي الرياض وجدة والشرقية وعسير والجوف .

الحدود الزمانية :

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢٩ / ١٤٣٠ هـ .

مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم العام الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية وبلغ عدد معلمي المرحلة الابتدائية حسب أحدث إحصائية لوزارة التربية والتعليم عام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م والمنشورة على موقع الوزارة (٩٠٥٩٦ معلماً) والمرحلة المتوسطة (٤٥١٣٧ معلماً) والمرحلة الثانوية (٣٠٨٦٤ معلماً) ،

وعدد المعلمات في المرحلة الابتدائية (٩٧٤٢٣ معلمة) وفي المرحلة المتوسطة (٤٨٧٠٣ معلمة) وفي المرحلة الثانوية (٣٥٩٠٦ معلمة) .

ولأن مجتمع الدراسة كبير جداً فإن الدراسة ستقتصر على خمس مدن بواقع مدينة من كل منطقة رئيسية في المملكة كما في الجدول رقم (١) .

جدول (١)

أعداد المعلمين والمعلمات وعيinatهم بمدن الدراسة
في مراحل التعليم العام

| المنطقة (المدينة) | المرحلة | عدد المعلمين | عينة المعلمين | عدد المعلمات | عينة المعلمات | مجموع العينتين |
|----------------------------|---------|--------------|---------------|--------------|---------------|-------------------|
| المنطقة الوسطى (الرياض) | ابتدائي | ١١٢٥٧ | ٢٨١ | ١٤٩١٦ | ٣٧٣ | ٦٥٤ |
| | متوسط | ٥٤٢٩ | ١٣٦ | ٧٥٦٢ | ١٨٩ | ٣٢٥ |
| | ثانوي | ٣٣٢٠ | ٨٣ | ٥٦٦٤ | ١٤٢ | ٢٢٥ |
| | المجموع | ٢٠٠٠٦ | ٥٠٠ | ٢٨١٤٢ | ٧٠٤ | ١٢٠٤ |

| المنطقة (المدينة) | المرحلة | عدد المعلمين | عينة المعلمين | عدد المعلمات | عينة المعلمات | مجموع العينتين |
|------------------------------|---------|--------------|---------------|--------------|---------------|-------------------|
| المنطقة الغربية (جدة) | ابتدائي | ٦٨٦٧ | ١٧٢ | ٧٨١٥ | ١٩٥ | ٣٦٧ |
| | متوسط | ٣٤٢٢ | ٨٦ | ٤٤٢٩ | ١١١ | ١٩٧ |
| | ثانوي | ٢٧٨٦ | ٧٠ | ٣٧٥٥ | ٩٤ | ١٦٤ |
| | المجموع | ١٣٠٧٥ | ٣٢٨ | ١٥٩٩٩ | ٤٠٠ | ٧٢٨ |
| المنطقة الشرقية | ابتدائي | ٥٩٦٥ | ١٤٩ | ٧٨٣١ | ١٩٦ | ٣٤٥ |
| | متوسط | ٣٥٠٤ | ٨٨ | ٤٥٩٢ | ١١٥ | ٢٠٣ |
| | ثانوي | ٢٧١٣ | ٦٨ | ٣٧٧٣ | ٩٤ | ١٦٢ |
| | المجموع | ١٢١٨٢ | ٣٠٥ | ١٦١٩٦ | ٤٠٥ | ٧١٠ |
| المنطقة الجنوبية عسير | ابتدائي | ٣٣٩٧ | ٨٥ | ٦٢١٨ | ١٥٦ | ٢٤١ |
| | متوسط | ١٩١٣ | ٤٨ | ٢٧٧٣ | ٦٩ | ١١٧ |
| | ثانوي | ١٢٧٥ | ٣٢ | ٢٢٠٦ | ٥٥ | ٨٧ |
| | المجموع | ٦٥٨٥ | ١٦٥ | ١١١٩٧ | ٢٨٠ | ٤٤٥ |
| المنطقة الشمالية (الحواف) | ابتدائي | ١٢٠١ | ٣٠ | ١٣٦٤ | ٣٤ | ٦٤ |
| | متوسط | ٥٧٢ | ١٤ | ٨١٠ | ٢٠ | ٣٤ |
| | ثانوي | ٤٩٤ | ١٢ | ٦١٩ | ١٦ | ٢٨ |
| | المجموع | ٢٢٦٧ | ٥٦ | ٢٧٩٣ | ٧٠ | ١٢٦ |
| المجموع الكلي | ٥٤١١٥ | ١٣٥٤ | ٧٤٣٢٧ | ١٨٥٩ | ٣٢١٣ | |

عينة الدراسة :

بسبب كبر حجم مجتمع الدراسة فإنه تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من المعلمين والمعلمات ، موزعة تبعاً للنسبة والتناسب على خمسة مدن مختارة من المناطق الخمس الرئيسية في المملكة ، ونسبة العينة من المعلمين والمعلمات ٢,٥ ٪ من المجتمع الأصلي في هذه المدن ، وذلك كما في الجدول (١) .

تم توزيع الاستبانة على عينة من المعلمين والمعلمات في المراحل الثلاث في خمسة مدن من مناطق مختلفة بلغت ٣٢١٣ استبانة رجع منها ١٩٥٩ ، أي ما نسبته ٦١ ٪ ولم ترجع بقية الاستبانات لظروف خاصة بالمعلمين .

وكانت صفات العينة تبعاً لمتغيراتها كما في الجدول رقم (٢) .

جدول (٢) صفات العينة

| المجموع | النسبة | العدد | المتغير | |
|---------|--------|-------|------------------|----------------|
| ١٩٥٩ | ٤٢,٥ | ٨٥٢ | معلم | الجنس |
| | ٥٦,٥ | ١١٠٧ | معلمة | |
| ١٩٥٩ | ٣٠,٦ | ٦٠٠ | الرياض | المنطقة |
| | ٢٩,١ | ٥٧٠ | حدة | |
| | ٢٤,٥ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | ٤,٨ | ٩٥ | الجوف | |
| | ١١ | ٢١٥ | عسير | |
| ١٩٥٩ | ٢٢,٦ | ٤٤٢ | دين | التخصص |
| | ٢٠,٥ | ٤٠٢ | عربي | |
| | ١٣,٨ | ٢٧١ | اجتماعيات | |
| | ١٥,٥ | ٣٠٤ | علوم | |
| | ١٠,٨ | ٢١١ | رياضيات | |
| | ٥,٦ | ١٠٩ | انجليزي | |
| | ٣ | ٥٨ | تربية فنية | |
| | ١,٢ | ٢٤ | تربية بدنية | |
| | ٣ | ٥٨ | تربية نسوية | |
| ٤,١ | ٨٠ | عام | | |
| ١٩٥٩ | ٧٨,٩ | ١٥٤٦ | تربوي | المؤهل |
| | ٢١,١ | ٤١٣ | غير تربوي | |
| ١٩٥٩ | ٨١,٣ | ١٥٩٢ | بكالوريوس | الدرجة العلمية |
| | ١,٨ | ٣٥ | ماجستير ودكتوراه | |
| ١٩٥٩ | ١٦,٩ | ٣٣١ | دبلوم | المرحلة |
| | ٥٠,٣ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | ٢٥,١ | ٤٩١ | متوسط | |
| ١٩٥٩ | ٢٤,٦ | ٤٨٢ | ثانوي | الخبرة |
| | ٦ | ١١٨ | اقل من ٣ سنوات | |
| | ٩,٧ | ١٩١ | من ٣- أقل من ٧ | |
| | ١٩,٦ | ٣٨٣ | من ٧- أقل من ١١ | |
| | ٢٢,٨ | ٤٤٧ | من ١١- أقل من ١٥ | |
| | ٤١,٩ | ٨٢٠ | ١٥ فأكثر | |

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة للمعلم والمعلمة كأداة لهذه الدراسة ، واحتوى على بعض البيانات الشخصية وقائمة من الأسئلة عن الحوار مقسمة في ثمانية محاور مرتبطة ومرتبطة حسب أسئلة الدراسة من السؤال الأول إلى السابع ، مع العلم أن نتائج المحورين الثالث والرابع تجيب عن السؤال الثالث ، ويجاب على العبارات من خلال تدرج بخمس درجات لمعرفة مدى استخدام المعلم والمعلمة للحوار الصفي في الدروس والأنشطة اللاصفية وحصص الانتظار ، ومدى تنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين ودور المشرف التربوي والمدير في توجيهه نحو ذلك .

ولقياس الصدق الظاهري تم عرض الاستبانة على ثلاثة محكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس وتم تعديل عبارات الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم ، ولقياس الصدق الداخلي تم استخدام معمل ارتباط بيرسون وكانت قيم ارتباط العبارات بمحاورها كما في الجدول (٣) و(٤) .

جدول (٣) ارتباط العبارات بمحاورها

| المحور | العبارة | الارتباط | الدلالة | المحور | العبارة | الارتباط | الدلالة | المحور | العبارة | الارتباط | الدلالة |
|----------|---------|----------|---------|-------------|---------|----------|---------|--------|---------|----------|---------|
| محور (١) | ١ | ٠,٦٥٤ | ٠,٠٠٠ | تابع محور ٥ | ١٧ | ٠,٧٧٢ | ٠,٠٠٠ | محور ٦ | ٣٢ | ٠,٨٢٢ | ٠,٠٠٠ |
| | ٢ | ٠,٦١٣ | ٠,٠٠٠ | | ١٨ | ٠,٧٢٢ | ٠,٠٠٠ | | ٣٤ | ٠,٨٣٥ | ٠,٠٠٠ |
| | ٣ | ٠,٦٣١ | ٠,٠٠٠ | | ١٩ | ٠,٧١٢ | ٠,٠٠٠ | | ٣٥ | ٠,٧٨٢ | ٠,٠٠٠ |
| | ٤ | ٠,١٠١ | ٠,٠٠٠ | ٢٠ | ٠,٧٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٣٦ | | ٠,٨٧٠ | ٠,٠٠٠ | |
| | ٥ | ٠,٧٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٢١ | ٠,٦٥٢ | ٠,٠٠٠ | ٣٧ | ٠,٨٦٤ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ٦ | ٠,٦٨٠ | ٠,٠٠٠ | ٢٢ | ٠,٦٤٦ | ٠,٠٠٠ | ٣٨ | ٠,٦١٧ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ٧ | ٠,٧١٧ | ٠,٠٠٠ | ٢٣ | ٠,٦٩٥ | ٠,٠٠٠ | ٣٩ | ٠,٦٣٥ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ٨ | ٠,٦٧٨ | ٠,٠٠٠ | ٢٤ | ٠,٦٧٧ | ٠,٠٠٠ | ٤٠ | ٠,٥٦٥ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ٩ | ٠,٦٧٢ | ٠,٠٠٠ | ٢٥ | ٠,٠٣٦- | ٠,١١٢ | ٤١ | ٠,٥٤٢ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ١٠ | ٠,٦٤٤ | ٠,٠٠٠ | ٢٦ | ٠,٦٥٠ | ٠,٠٠٠ | ٤٢ | ٠,٦٢٨ | ٠,٠٠٠ | | |
| محور (٢) | ١١ | ٠,٧٠٦ | ٠,٠٠٠ | ٢٧ | ٠,٢١٨ | ٠,٠٠٠ | ٤٣ | ٠,٦٥٨ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ١٢ | ٠,٥٤٩ | ٠,٠٠٠ | ٢٨ | ٠,٦٢٨ | ٠,٠٠٠ | ٤٤ | ٠,٦٥٢ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ١٣ | ٠,٦٠٤ | ٠,٠٠٠ | ٢٩ | ٠,٦٤٨ | ٠,٠٠٠ | ٤٥ | ٠,٦١٨ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ١٤ | ٠,٥٧٩ | ٠,٠٠٠ | ٣٠ | ٠,٧١٤ | ٠,٠٠٠ | ٤٦ | ٠,٥٨٧ | ٠,٠٠٠ | | |
| محور (٣) | ١٥ | ٠,٦٦١ | ٠,٠٠٠ | ٣١ | ٠,٧٧٢ | ٠,٠٠٠ | ٤٧ | ٠,٧١٥ | ٠,٠٠٠ | | |
| | ١٦ | ٠,٦٦١ | ٠,٠٠٠ | ٣٢ | ٠,٨٢٥ | ٠,٠٠٠ | ٤٨ | ٠,٦٩٢ | ٠,٠٠٠ | | |

جدول (٤) ارتباط المحاور بالمجموع

| المحور | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
|----------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| الارتباط | ٠,٧٠٧ | ٠,٥٤٩ | ٠,٧٣٣ | ٠,٧٤٨ | ٠,٦٤٣ | ٠,٣٩٩ | ٠,٥٢٨ | ٠,٥٧٠ |
| الدلالة | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |

ولقياس الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وكانت النتيجة كالتالي:

جدول (٥) معامل الثبات للمحاور

| المحور | عدد العبارات | معامل الثبات |
|------------------------------|--------------|--------------|
| الحوار في التدريس | ٨ | ٠,٧٥ |
| التزام المعلم بأداب الحوار | ٦ | ٠,٦٥ |
| تنمية آداب الحوار لدى الطالب | ٧ | ٠,٨٢ |
| مشاركة الطلاب | ٨ | ٠,٦٠ |
| الأنشطة اللامنهجية | ٦ | ٠,٨٨ |
| علاقة الطالب بالمعلم | ٣ | ٠,٧٠ |
| دور المشرف التربوي | ٥ | ٠,٥٦ |
| دور المدير | ٥ | ٠,٦٤ |
| جميع العبارات | ٤٨ | ٠,٨٩ |

ويظهر من النتائج في الجدول (٣) و(٤) و(٥) صلاحية الأداة للتطبيق

أدبيات الدراسة :

يقصد بالحوار في اللغة: الرجوع ، ويدل على ذلك قول الله تعالى في سورة الانشقاق ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۗ ﴾ (١٤) (الانشقاق آية ١٤) أي أنه ظن أن لن يرجع إلى الله سبحانه وتعالى ليحاسبه . أما من حيث الاصطلاح فهو ضرب من المناقشة المنظمة التي تتم بين طرفين في موضوع محدد في ضوء ضوابط وقواعد وآداب متعارف عليها (يالجن ، ١٤٢٥هـ ، ص ١١) .

ويرى العبودي (١٤٢٦هـ ، ص ١٢) أن الحوار هو تراجع الحديث بين شخصين أو أكثر بطريقة متكافئة في مسألة معينة ، يغلب عليه الهدوء ، والبعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان.

وعرفه البعض بأنه مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين ، كما عرفه آخرون بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة ، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب . وقال البعض إنه ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه (زمزمي ، ١٤١٤ ، ص ٢٢) .

وبالمقابل يستخدم مصطلح المناقشة الحرة في الأدب التربوي بمعنى الحوار، حيث يذكر الحيلة (١٤٢٤، ١٠٨) أن المناقشة تعتمد على الحوار الشفوي بين المعلم وطلبته وتعد من الطرق والأساليب التي تضمن اشتراك الطلبة اشتراكاً إيجابياً في العملية التعليمية التعلمية .

ويختلف الحوار عن المجادلة في أن الجدل يشوبه خصومة ومنازعة لا لإظهار الحق ، بل لإلزام الخصم ، وقد جاء الجدل في القرآن على سبيل الذم في ٢٩ موضع ، وعلى سبيل المدح في ٣ مواضع فقط (زمزمي ، ١٤١٤ ، ص ٢٢) . فهو نوع من النقاش يغلب عليه الشدة والخصومة ومحاولة الغلبة بأي طريق من الطرق ، أما الحوار فيغلب عليه السكينة والوقار والاحترام المتبادل بين الأطراف، ومبادلة الحجة بالحجة (يالجن، ١٤٢٥، ص ١٣) .

﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كِبْرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ غافر: ٣٥

ويقصد بالحوار الحر في هذه الدراسة :

أنه حديث يجري بين المعلم وطلابه أو بين الطلاب بعضهم البعض بصورة ثنائية أو جماعية، سواء كانوا متفقيين أو مختلفين بهدف الوصول إلى نتائج محددة أو إلى اتفاق وتقارب في وجهات النظر، وذلك ضمن آداب محددة كالإنصات والهدوء واحترام آراء الآخرين.....، ويسمى أيضاً في التربية والتعليم بالمناقشة الحرة .

وأضيف إلى مصطلح الحوار كلمة الحر لأن لفظ الحوار لدى بعض التربويين والمعلمين يفهم منه طريقة الأسئلة التقويمية التي يراد منها التأكد من وصول المعلومات للطالب بعد تقديمها إليه ، بينما تهدف طريقة الحوار الحر إلى أبعاد وأعمق من ذلك . وقد ظهر هذا جلياً من خلال تطبيق الاستبانة على عينة صغيرة من المعلمات ، وبناءً عليه تم إجراء بعض التعديلات على الاستبانة ، وأضيف فيه تعريف للحوار الحر ليفهم المقصود من هذا المصطلح .

أنواع الحوار :

تقسم الباحثة الحوار حسب أسلوب التعامل إلى ثلاثة أنواع :

أولاً الحوار التسلطي (التلقيني):

وهو الحوار الذي يكون غرضه تلقين معلومات محددة ثم إعادة استقبالها من الطرف الآخر، أي أنه حوار باتجاه واحد وتكرار لما أملاه الطرف الأول ، وهذا النوع هو السائد داخل الفصول الدراسية، ويسمى في بعض كتب المناهج طريقة الأسئلة أو المناقشة أو المناقشة الموجهة (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥، ٦٥) (العجمي، ٢٠٠٥، ٢٠٥) ، حيث يقدم المعلم مادته العلمية مجزأة ، ويطرح أسئلته بعد كل جزء أو في نهاية درسه ثم يستقبل الإجابات من المتعلمين كما قدمها لهم تماماً دون تحوير ، والحوار التلقيني لا يحقق الفوائد المرجوة من الحوار الحر الذي تعنى به هذه الدراسة.

ثانياً: الحوار الجدلي :

وهذا النوع الغرض منه الغلبة والنصر على الطرف الآخر حتى لو كان يخالف الحق فهو كما ذكر زمزمي المنازعة لا لإظهار الحق ، بل لإلزام الخصم.. وتكون فيه النفوس مشحونة ، وقد تعلق فيه الأصوات ، وينتهي إلى صراع وخلاف بين الطرفين ، فهو أسلوب عقيم يفضي إلى البغضاء والشحناء . وهذا النوع ذمه القرآن في مواضع كثيرة ، لأنه الأسلوب الذي استخدمه الكفار في جدالهم مع أنبيائهم قال تعالى : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيَجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوًا ﴾ (٥٦) الكهف

وقد يلجأ المجادلون في جدالهم إلى استفزاز الطرف المقابل ومحاولة تعجيزه ظانين أن في هذا غلبة لهم ، وقد أورد القرآن أمثلة على ذلك منها قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (٩٠) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خَلَالَهَا تَفْجِيرًا (٩١) أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كَسُفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (٩٢) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سَبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ (سورة الإسراء ٩٣)

والخوف من آثار الحوار الجدلي هو الذي جعل كثيراً من المعلمين والمعلمات يحجم عن استخدام الحوار الحر الهادف لوجود لبس وخطط لديهم بين هذا النوع والنوع البناء الذي يخدم جميع الأطراف ، لأن في الحوار الجدلي سوء خلق وعدم احترام وربما يصل إلى الشتم والسب واستخدام ألفاظ بذيئة .

ثالثاً: الحوار البنائي :

وهو الحوار الحر الهادئ الذي يهدف إلى الوصول إلى الحقيقة والنتائج الإيجابية النافعة ، ويتفق هذا الوصف مع ما ذكره يلجن والعبودي وزمزمي وغيرهم عن الحوار المثمر النافع البناء ، وتسميه بعض كتب المناهج بالمناقشة الحرة (جابر ، ٢٠٠٣ ، ١٦٨) وهذا النوع هو الذي ينبغي أن يكون داخل بيئة التعلم ، وهو الذي يجب أن يتدرب عليه وينفذه كل من المعلم والطالب .

شروط الموضوع المطروح للحوار في التدريس :

« أن يكون لدى الطالب خبرات حول الموضوع ليتمكن من خلالها المشاركة مع زملائه.

« أن يكون الموضوع مثيراً للتفكير ومحفزاً للتفاعل والمشاركة كأن يكون مرتبطاً به بصورة مباشرة مثل :

- أخلاقيات الطالب وسلوكياته وعاداته
- أفكاره واتجاهاته ومعتقداته

- حياته العامة المجتمعية وعلاقاته في محيطه
- حياته الصحية ونشاطاته
- الأحداث الجارية المحلية والعالمية المثارة في وسائل الإعلام

إمكانية ربط الموضوع كجزء مهم من موضوع الدرس بحيث يخدم المادة العلمية من جهة ويشعر الطالب بأهمية الدرس له وارتباطه بواقعه وحياته الخاصة والعامة كما أنه لا يشعر الطالب بوجود فجوة داخل الدرس الأمر الذي يؤدي إلى تشتت في تفكيره، ويربك المعلم في كيفية العودة للمادة العلمية لختم درسه .

أهداف الحوار:

لا تخرج أهداف الحوار عن غاية رئيسية وهي الوصول إلى اتفاق فيما اختلف فيه ، ويمكن أن نفصل ذلك في أهداف تتفرع عن ذلك كالتالي :

أولاً : الدعوة إلى الله :

فالحوار يعتبر وسيلة للدعوة وتبليغ الحق ونصرته ودفع الباطل والرد على أهل الشبه من الكفار (المغامسي ، ، ٣٦) ، وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ النحل ١٢٥

﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُمُّ وَحْدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ العنكبوت: ٤٦

ثانياً: الإقناع في المسائل الخلافية :

يستخدم الحوار كذلك لغرض إقناع طرف من المسلمين طرفاً آخر برأي يختلف معه حتى لا يكون هذا الخلاف سبباً في النزاع بين المؤمنين وفي هذا قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الحجرات ١٠. والإصلاح لا يكون إلا من خلال الحوار.

ومن المواقف التي نستشهد بها لتوضيح أثر الحوار في تصحيح الرأي الخطأ عند الذين اغتروا بعقولهم حوار الصحابي الجليل عبد الله بن عباس مع الخوارج والذي انتهى إلى أن رجع منهم ألفان إلى الحق ، (أخرجه النسائي في الكبرى والبيهقي في السنن والحاكم في المستدرک والطبرانی في الكبير وعبد الرزاق في المصنف وهي صحيحة) .

ثالثاً: حل المشكلات الاجتماعية :

يهدف الحوار أيضاً إلى علاج المشكلات العائلية والاجتماعية ، ففي ذلك يقول الله تعالى في سورة النساء حاثاً على الإصلاح بين الناس ، ومثياً عليه الثواب العظيم ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء ١١٤

كما شرع الإسلام تدخل عناصر عائلية من خارج الأسرة للتحاور في سبيل إصلاح المشاكل الزوجية ورأب الصدع بين الزوجين إذا انتفى الحوار بينهما أو لم يجد في حل الشقاق والتوفيق بين الطرفين ، ويقول الله تعالى في ذلك : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَبَيعُوا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ النساء ٣٥

وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة، والصيام والصدقة؟» قالوا: بلى. قال: «إصلاح ذات البين» قال: «وفساد ذات البين هي الحالقة». (مسند أحمد ٤٤٤/٦) (سنن أبي داود ٤٩١٩) (سنن الترمذي ٢٥٠٩) وقال الترمذي: حسن صحيح.

عن أنس؛ أن النبي ﷺ وسلم قال لأبي أيوب: «ألا أدلك على تجارة؟» قال: بلى. قال: «تسعى في صلح بين الناس إذا تفسدوا، وتُقارب بينهم إذا تباعدوا» (مسند أبو بكر البزار ٢٠٦٠ كشف الأستار ، تفسير ابن كثير المجلد ٨ ص) .

رابعاً : إصلاح المجتمع المسلم :

يعتبر الحوار وسيلة ناجحة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهدف تصحيح كل ما هو خاطئ ، وتعديل كل ما هو معوج ، وإصلاح كل ما هو فاسد في كل مكان داخل المجتمع المسلم ، فالمسلم لا ينبغي أن يرضى بوجود ما لا يرضي الله في المحيط الذي يتواجد فيه ، بل عليه أن يحاول الإصلاح بقدر استطاعته ، وقد وصفت الأمة الإسلامية في القرآن الكريم بالخيرية لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ آل عمران ١١٠

في حين ذم الله سبحانه وتعالى الأمم التي لا تقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعنهم كما جاء في قوله تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ المائدة ٧٨-٧٩ .

وقد أئذ رسول الله عليه الصلاة والسلام من خطورة السكوت على المنكرات والامتناع عن الإصلاح ، فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم». (مسند أحمد ٢٨٨/٥ و سنن الترمذي ٢١٦٩ ، تفسير ابن كثير ، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)

وعن قيس قال : قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه (مسند أحمد ، موسوعة الحديث ، ٥٠)

والتغيير من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا ينبغي إلا أن يكون بالحوار والإقناع، بل إن استخدام الشدة والإجبار لا يعقبه تغيير حقيقي، وإن حصل ذلك دون اقتناع فإنه يكون ظاهرياً، ولا تأمن بعد ذلك تكرار حدوث المنكر بل ربما يزيد عن حده إمعاناً في معارضة الغلظة والشدة، وحينها قد يأتهم من كان سبباً في ذلك، وإذا عم مثل هذا الأسلوب رافقه زيادة في شيوع المنكرات.

وعلى العكس إذا استخدم أسلوب الحوار بأدابه المعروفة وتم تربية الجيل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باستخدام الحوار - لأنها مهمة لجميع المسلمين وليس لفئة دون غيرها - فإننا بذلك نأمن العقاب بالكوارث العامة ونضمن مجتمعاً صحيحاً سليماً، ويثبنا الله في الدنيا بالخيرات وفي الآخرة بالجنات.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ثوابت الدين الإسلامي التي لا تقبل المساومة، ويظهر ذلك جلياً في قول رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم) (سنن الترمذي، موسوعة الحديث، ٢٠٩٥).

يقول الشيخ الدكتور صالح بن حميد إمام الحرم المكي ورئيس مجلس الشورى: ولو طوي بساط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهمل علمه وعمله لتعطلت الشريعة، واضمحلت الديانة، وعمت الغفلة، وفشت الضلالة، وشاعت الجهالة، واستشرى الفساد، واتسع الخرق، وخربت البلاد، وهلك العباد، حينئذ يحل عذاب الله، وإن عذاب الله لشديد (موقع الإسلام اليوم ١٤٢٨).

فالإصلاح أمر واجب يشترك فيه جميع المسلمون، وهو ليس خاصاً بفئة أو هيئة معينة، بل يجب على كل فرد مسلم أن يأمر بالمعروف وينكر المنكر بقدر استطاعته، ويدل على ذلك قول رسول الله ﷺ ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)) (صحيح مسلم، موسوعة الحديث، ٧٠)

خامساً: تربية الأبناء

ما زالت علاقة الأبناء بالآباء تعد من المشكلات التي تتناقلها الأجيال وتناولتها الدراسات والبحوث ، ولعل الفجوة التي تفصل بينهما كانت بسبب غياب الحوار وعدم اقتناع كل طرف بوجهة نظر الآخر ، وإجبار الصغار وإرغامهم على اتباع التعليمات دونما توضيح وتفسير وإقناع .

وإن لنا في المقولة المشهورة فائدة (لا تؤدبوا أولادكم بأخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم) ، أي لا تفرضوا عليهم وترغموهم على العيش كما عشتم في عصركم لأن الحياة تتغير من جيل إلى جيل ، فعلى الآباء أن يعوا ويدركوا حتمية هذا الاختلاف ويرضوا به حتى لا ينشأ الصراع بين الأجيال ، وعليهم أن يحاوروهم ليفهموا عصرهم وليعرفوا كيف يفكرون ، فإما الإقناع أو الاقتناع .

ولوجود القسوة والشدة وكثرة العقاب داخل البيت آثار سلبية كثيرة على نفوس الصغار وشخصياتهم في حاضرهم ومستقبلهم ، والعكس صحيح فإن في شيوخ الرحمة والرفق بين أفراد الأسرة خيراً كثيراً يجنيه الآباء والأبناء منها الاستقرار والراحة النفسية، الأمر الذي ينعكس على النمو الصحي السليم للطفل عقلياً وجسدياً وعاطفياً وفي ذلك يقول النبي ﷺ (إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق) صحيح الجامع ٣٠٣.

وكذلك ما روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) (سنن الترمذي، موسوعة الحديث، ١٩٣٦) ، وحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها أن رسول الله ﷺ قال : (يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه) (صحيح مسلم ، موسوعة الحديث، ٤٦٩٧) .

سادساً: تربية المتعلمين

إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشارك البيت والمجتمع في التربية والتنشئة للأبناء، وإعدادهم لمواجهة الحياة، ولها دور عظيم الأثر وواضح المعالم في التربية عموماً وفي التربية على الحوار خاصة، لأن المتعلم يعيش فيها وقتاً طويلاً، ولذلك يجب إشاعة جو الحوار بين المعلم والإدارة ومنسوبي المدرسة من جهة وبين الطلاب من جهة أخرى، وإطلاق جو المناقشة واحترام الرأي في حرية تامة مغلقة بإطار الأدب والاحترام (خوجة، ١٤٢٨، ١٣٢).

لا يختلف كثيراً دور المعلم عن دور الوالدين، إلا أن المعلم يؤدي هذا الدور بناءً على أسس تربوية سليمة قد يجهلها كثير من الآباء، وإذا لم يؤد المعلمون دورهم المنتظر منهم فإن ذلك يعني أن المجتمع يسير في طريق الهاوية، فدور المعلمين مهم جداً في بناء مجتمع متقدم متحضر، ولا غرو أن استخدام أسلوب الحوار هو من سمات الأمم المتحضرة.

ويعتبر الحوار من أهم مهارات الاتصال التي ينبغي أن يتربى عليها أبنائنا في المدارس لذلك كان من أهداف الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم التركيز في بناء المناهج على إكساب المتعلمين مهارات الاتصال، (الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية).

وجاء في سياسة التعليم أن من أسس التعليم في المملكة :

« التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع : تعاوناً ، ومحبة ، وإخاء ، وإيثاراً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة .

« الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة من واجبات الدولة والأفراد ، وذلك هداية للعالمين ، وإخراجاً لهم من الظلمات إلى النور ، وارتفاعاً بالبشر في مجال العقيدة إلى مستوى الفكر الإسلامي .

والحوار في البيئة التعليمية لا بد أن يحقق مجموعة من الأغراض والفوائد التي تنعكس على الحياة الاجتماعية العامة .

فوائد الحوار:

إن لتربية الجيل على الحوار فوائد ينبغي التنبيه لها والعناية بها ، ولا بد للمدرسة من القيام بدورها لتحقيق هذه الفوائد واعتبارها أهدافاً تعليمية ترمي لبلوغها ، ولعل من أهم فوائد الحوار :

التعليم :

كان يغلب الحوار على تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، يقول الزرنوجي « إن قضاء ساعة واحدة في المناقشة والمناظرة أجدى على المتعلم من قضاء شهر بأكمله في الحفظ والتكرار »

والطريقة الحوارية تسمى طريقة التكتيف أو الطريقة الفاعلة لأنها الوسيلة الفاعلة في اكتشاف المتعلمين للحقائق والمعلومات بأنفسهم ، وتسمى الطريقة السقراطية لأن سقراط استعملها عن طريق عرض أسئلته على تلاميذه (خوجة ، ١٣٤ ، ١٤٢٨)

تأصيل القيم وتحسينها :

إن من أهم المنافع التي تصدر عن استخدام الحوار مع المتعلمين هو تنمية قيمهم الصحيحة وتعديل الخاطئ منها ، وإقناعهم بأسلوب جذاب لتحسين سلوكهم السيء ممزوجاً بروح الرحمة والرغبة في منفعتهم ، ومن الأمثلة التي تقدم لنا صورة جلية لذلك حوار الرسول عليه الصلاة والسلام مع الشاب الذي سأله أن يأذن له بالزنا .

ويذكر عقل أن استخدام أسلوب الحوار يعزز القناعة بالقيمة التي يتبناها الفرد لأنها تثبت في جو من الحوار والمناقشة (خوجة ، ١٣٤ ، ١٤٢٨)

تحسين العلاقات :

من أهم الأمور التي تسعى التربية لتحقيقها هو التعلم للتعایش مع الآخرين من خلال اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم ، والاستعداد لحل النزاعات ، والتحكم في الصراع وتسوية الخلافات ، والحوار في إطار من الاحترام والعدالة والتفاهم والسلامة (العامري ، ٢٠٠٩ ، ٢٩٦) .

تدريب على الحوار:

ينتقل السلوك من الكبار إلى الصغار ومن المعلمين إلى المتعلمين من خلال ممارسته معهم بالقدوة والمحاكاة ، ففي استخدام الحوار مع المتعلم مجال لتدريبه عليه وإكسابه مهاراته .

فالتربية والتدريب على الحوار أساس نجاح العملية التربوية ، وعليه يجب تقدير المدرسة لهذا النهج والسائرين عليه وتشجيعهم ، ويجب عمل دورات للمعلمين والطلاب في فنون الحوار والتربية بالحوار وأهميتها ودورها في التوجيه السلوكي والتنشئة الصحيحة (خوجة ، ١٤٢٨ ، ١٣٢) ، كما يجب على المعلمين تناول موضوع الحوار وآدابه مع المتعلمين من وقت لآخر ، والأهم من ذلك هو ممارسته معهم بصورة دائمة .

تدريب المتعلم على التفكير :

إن استخدام طريقة الحوار والمناقشة في التعليم يساعد الطلبة على التفكير الابتكاري البناء ، والتوصل إلى التعليل والتفسير ، وتعد هذه الطريقة الملمح الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي أسلوب (الحيلة ، ١٤٢٤ ، ١٠٨) . ففي المناقشة استثارة للنشاط العقلي عند التلاميذ من خلال التدريب على طرق التفكير السليمة وشد انتباههم وإثارة معارف سابقة وتثبيت معارف جديدة ، وتشجيع التفكير المستقل (العجمي ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٦) .

ونجد أن القرآن حريص على تربية العقل والوجدان وقد خاطب الناس وهو يحضهم على التدبر والتأمل والعقل والتفكير ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٨٠) ﴾ المؤمنون،

كما يثير القرآن من خلال حوارهِ مع عقل الإنسان تساؤلات تحت هذا العقل البشري لاستخدام خبراته في الوصول إلى إجاباته المنطقية، والأمثلة كثيرة منها قوله تعالى ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) ﴾ الغاشية، وقوله تعالى:

﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (٣٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَوقِنُونَ (٣٦) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمُ الْمَسْيطِرُونَ (٣٧) أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ فَلَيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٣٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ (٣٩) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (٤٠) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (٤١) أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (٤٢) أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٤٣) ﴾ الطور

إن القرآن بهذا الحوار أيقظ عقولنا لنتخذ التفكير والاستدلال أسلوباً للتعلم، وهو ما توصلت إليه التربية الحديثة بعد تجارب طويلة، وعبر عن ذلك فيلسوف التربية الحديثة جون ديوي بقوله: إن الوسيلة المباشرة التي تحسن طرقنا في التدريس والتعليم تحسناً مطرداً هي تركيز انتباهنا في الأحوال التي تستلزم التفكير وتمييزه وتمتحنه، فالتفكير هو طريقة التعلم الرشيدة. (النحلاوي، ١٤٢٥، ٢٠٧-٢١٢).

إكساب المتعلم قدرات لغوية وقوة في الحجج والإقناع :

إن التدريب الجيد للمتعلمين على الحوار وممارسته بصورة مستمرة وموجهة يساعد على إكسابهم قدرات جدلية لغوية وحسن استدلال يمكنهم من إقناع الآخر ، وهذا يستلزم التخطيط والتنظيم المتقن للحوارات ، ويحتاج تجهيز المتعلم نفسه قبلها ، وإثراء معلوماته بالقراءة حول الموضوع الذي سي طرح للحوار.

إكسابه الثقة في النفس والجرأة في النقاش :

من الفوائد التي يكتسبها المتعلم من تدريبه على الحوار خلال ممارسته مع المعلم داخل المدرسة أنه يزرع الثقة في نفسه ، ويجعله أكثر حرية وجرأة في التعبير عن مشكلاته واتجاهاته وآرائه دون حرج أو خجل .

شروط الحوار الجيد :

حدد العبودي (١٤٢٦) مجموعة من الشروط مثل :

- ١ . العلم
- ٢ . الفهم
- ٣ . الاتفاق على مرجعية
- ٤ . تحديد الهدف
- ٥ . استخدام المسلمات والبراهين والأدلة
- ٦ . وتضيف الباحثة شروطاً أخرى :
- ٧ . معرفة الخصم: فكره واتجاهه وثقافته ونقاط الاختلاف معه
- ٨ . التكافؤ
- ٩ . التأدب بآداب الحوار

آداب الحوار :

من الآداب التي ينبغي أن يلتزم بها المحاور :

أولاً: الإنصات :

ينبغي أن يكون هناك حسن إنصات للطرف الآخر لفهم فكرته واستيعاب مقصده ، فغالباً ما ينتج الخلاف عن سوء فهم بسبب عدم الإنصات ، ويظهر لنا من خلال قصة نوح عليه السلام أهمية ذلك ، حيث لبث عليه الصلاة والسلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم بالليل والنهار بالسر والعلن ، ويحاورهم ويرغبهم في عبادة الله بكل أنواع المرغبات ، ويوجه أنظارهم إلى إبداع خلق الله في كونه وفي أنفسهم وإلى نعمه عليهم ليقنعهم بعبادة الله وحده ، وقد استجابت له مجموعة وإن كانت قليلة إلا أنهم كانوا هم الناجون ، وذلك لأنهم هم الذين سمعوا له وأنصتوا إليه ، أما الآخرون الذين لا يمتلكون من آداب الحوار شيئاً ولا يريدون الحق استكباراً فقد كانوا يغلقون آذانهم ويستغشون ثيابهم فكان مصيرهم الغرق والهلاك :

﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْصِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَفْسَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَارًا ﴿٧﴾ ﴾ نوح ، ولما عصوا بعد كل هذا الجهد في كل هذه السنين الطوال استحقوا العذاب من الله ﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرِفُوا فَاَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٥٥﴾ ﴾ نوح

ثانياً: الإحسان في القول :

يدعونا القرآن إلى حسن المقال

﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّا الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الإسراء ، وقوله تعالى:

﴿ وَإِمَّا نُرْضِئْ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الإسراء

ومن المهم استخدام ألفاظ وعبارات رقيقة تجذب الطرف الآخر يظهر فيها الحرص على مصلحته ، ومن الأمثلة القرآنية على ذلك ما جاء في حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه في قوله تعالى:

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾
 يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾
 يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
 يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ﴾ مريم

ومثل ذلك مخاطبة مؤمن قوم فرعون لقومه:

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ
 دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَقَوْمِ
 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُنَادُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِرٍ وَمَن
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ غافر

ثالثاً: الهدوء في الحوار :

عرف بعض المختصين الحوار- كالعبودي وزمزمي وغيرهما - بأنه تراجع الحديث بين شخصين أو أكثر بحيث يغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان. والثورة والغضب ورفع الصوت ضد الهدوء ، وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن الغضب وعابه (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) (البخاري ، موسوعة الحديث ٥٦٤٩) ، فالحوارات التي لا تتسم بالهدوء كثيراً ما تنتهي بخلافات ومشاحنات وتصل أحياناً إلى مشاجرات.

رابعاً: النظر إلى وجه المحاور أثناء حديثه

من المهم جداً أن يقبل السامع بوجهه ونظره على المتحدث وإشعاره بأهمية حديثه ، وذلك لكسب تقبله للحوار ، فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على أشرف القوم يتألفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى ظننت أني خير القوم فقلت يا رسول الله أنا خير أم أبو بكر فقال أبو بكر فقلت يا رسول الله أن خير أم عمر فقال عمر فقلت أنا خير أم عثمان فقال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقني فلو ددت أني لم أكن سألته) رواه الترمذي.

خامساً: عدم المقاطعة

من أدب التعامل والحوار عدم مقاطعة المتحدث ، بل يجب إعطاؤه الفرصة الكافية لقول كل ما يود التعبير عنه ، يقول داييل كارنيجي : إذا كنت تريد أن ينفذ الناس من حولك ويسخروا منك حينما توليهم ظهرك فهناك الوصفة .. لا تعط أحداً فرصة للحديث ، تكلم بغير انقطاع ... واعترض في منتصف كلامه (الصقهان والشويعر ، ١٤٢٨ ، ٢٦) .

سادساً: قبول الحق وترك المراء

على المحاور أن يكون رحب الصدر متقبلاً للحق ، وألا يكون مكابراً متعصباً لرأيه وفكرته ، بل ينبغي أن يكون هدفه الأساسي من الحوار هو طلب الحق ، وليس أن ينتصر على الخصم (صيني ، ١٤٢٦ ، ٢٦)

كما يجب على المحاور أن يتوقف عن الحوار في حال ظهوره سواءً عنده أو عند الآخر وعليه أن يترك الجدل والمراء ، (أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً) رواه أبو داود ، في كتاب: الأدب ، باب: في حسن الخلق ، رقم الحديث ٤٨٠٠ وحسنه الألباني في صحيح الجامع والسلسلة الصحيحة

سابعاً : احترام الآخر

للطرف الآخر حقه في الخلاف وينبغي أن يحترم حتى وإن كان رأيه لا يتفق مع رأي الطرف الأول وقتاعاته ، ومن سنن الله تعالى في خلقه أن جعلهم مختلفين ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ، إلا من رحم ربك

ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴿ هود ١١٨-١١٩ ، ومن الخير أن يضع المتحاورون قول الإمام أبي حنيفة رحمه الله قاعدة لهم : رأينا صواب يحتمل الخطأ ، ورأي غيرنا خطأ يحتمل الصواب (الموجان ، ١٤٢٧ ، ٩٢-٩٥)

خطوات الحوار

- البدء بكلمات لطيفة وعبارات طيبة تتم عن احترام الطرف الآخر وعن حسن النوايا ، مرفقة بسماحة الوجه والابتسامة.
- « تقديم توقعات متفائلة ونتائج ناجحة للحوار.
- « عرض نقاط الالتقاء والجوانب المتفق عليها مع الطرف الآخر.
- « تقديم المزايا والإيجابيات للاتجاه الذي يؤمن به كل طرف والتي يظن أنها مرغوبة عند الطرف الآخر.
- « الاتفاق على مرجعية.
- « عرض نقاط الاختلاف وتوضيحها بعبارات محددة ومفهومة نقطة نقطة
- « استقبال الرأي الآخر بأريحية وسعة صدر.
- « تقديم الأدلة المقنعة والرد بلطف على كل نقطة مختلف عليها.
- « غلق حسن للحوار بعرض ما تم الاتفاق عليه ، والنتائج البناءة التي توصلنا إليها ، حتى وإن كانت مجرد فرصة للقاء بالطرف الآخر ومعرفته ومعرفة أفكاره ووجهة نظره .

التدريس بالحوار :

إن طريقة الأسئلة الشائعة داخل الفصول -وتسمى أيضاً بالمناقشة الموجهة - لا تستخدم الحوار الإيجابي البنائي الذي يحقق الفوائد المهمة والضرورية للمتعلم ، وذلك أن في هذه الطريقة جموداً وآلية حيث يكون الحوار سلبياً من طرف واحد ويكون دور الطالب فيها كاللبغاء يعيد ويكرر ما يذكره المعلم من المعلومات دون إعمالها في عقله أي أنها طريقة تقيس قدرة الطالب على التذكر فقط .

أما في طريقة الحوار أو طريقة المناقشة الحرة فيعطى الطلاب الفرصة في الحديث والحوار بحرية ، وتكون على أحد شكلين ، فهي قد تعتمد على جهد كل من المعلم والطلاب حيث يطرح المعلم تساؤلات أو قضية معينة ، ويشترك الطلاب في الإجابة على التساؤلات أو مناقشة القضية المطروحة ، ويعلق المعلم عليها ، ويصحح مسار المناقشة عند الحاجة . وفي شكلها الآخر يتيح المعلم فرصة مناقشة الطلاب لبعضهم البعض تحت إشرافه ، ويقوم هو بدور الموجه والمرشد لمسار المناقشات أو المراقب لها .

تسمح المناقشة بتبادل الرأي ووجهات النظر ، وتوفر تغذية راجعة للطلاب من خلال تعليق المعلم على إجاباتهم وآرائهم ، كما تتيح للمعلم معرفة مستوى طلابه ومدى فهمهم للموضوع الذي تجري مناقشته وبالتالي يتحقق التقويم المستمر .

كما تتميز المناقشة بأنها تنمي قدرة الطلاب على المبادرة وإبداء الرأي ، وتشجيع جواً من التفاهم بين المعلم وطلابه ، وبين الطلاب وبعضهم البعض ، وتهييء مناخاً للتعلم قائماً على أساس من الإقناع والفهم مما يساعد على بقاء أثر التعلم لفترات طويلة من الزمن ، كما تعود المناقشة الطلاب على التفكير ، وربط الأسباب بالنتائج ، وتكوين العلاقات ، والذهاب إلى ما وراء المعلومات المتاحة ، وتنمي مهارات الحوار وتكسبهم مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل تقبل الرأي الآخر ، وتقبل النقد دون حساسية ، وحسن الاستماع وغيرها (طعيمة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٥) .

وللكتاب المدرسي أهمية في تنمية أدب الحوار من خلال إضافة هذه الآداب ضمن محتوياته ، ولا يخص ذلك مادة معينة ، كما أنه من المهم صياغة موضوعات الكتاب بأسلوب حوارى يشجع الطلاب على التفكير بدلاً من الأسلوب التقريرى الذى يعتمد على التلقين المباشر . وللأنشطة المدرسية أهمية أيضاً في تدريب المتعلمين على آداب الحوار ، وعلى المعلم أن يضع خطة مناسبة لذلك من خلال النشاط لتحقيق هذا الهدف (المغامسي ، ١٤٢٥ ، ٢٨١ - ٢٩٤)

الدراسات السابقة :

من الدراسات التي تناولت الحوار في التعليم في المملكة العربية السعودية دراسة عبد العزيز الشليل (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) حول مجلس الحوار الطلابي هدفت إلى تحديد مفهوم مجلس الحوار الطلابي وأهدافه وأدابه ومعوقاته وأثره على الطالب والبيئة المدرسية ودور الأسرة التعليمية ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الحوار بين الإدارة والمعلمين والطلاب يساعد في تنظيم العمل وتطبيق النظام ، وفي تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم ، وتنمية مهارات الطلاب وتبادل خبراتهم وتنمية تفكيرهم العلمي وحل المشكلات داخل وخارج المدرسة ، وأوصت الدراسة بتضمين موضوع الحوار ضمن مقرر التربية الوطنية ، وإقامة الدورات للمعلمين والمشرفين حول المجالس الحوارية .

ومن الدراسات أيضاً دراسة مي الدعيج (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) تحت عنوان عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات ، وأبرزت الدراسة أهمية حلقات الحوار والنقاش غير الصفي في كسر حاجز الخوف والتردد ، وفي تحقيق العديد من الفوائد الاجتماعية والنفسية والتربوية للطالبات ، وإكسابهن مهارات التواصل مع الآخرين ، كما أظهرت دور الحوار في مساعدة المعلمة على فهم نفسية الطالبات وأسلوبهن في التفكير وأنه يحقق المزيد من التواصل بين المعلمة وطالباتها .

وفي دراسة استطلاعية قام بها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) حول بعض قضايا التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ، كان من نتائجها ضعف الحوار بين الطالب والمعلم حسب رأي الطلاب والطالبات حيث إن ثلث الطلاب والطالبات لا يسمح لهم المعلم (المعلمة) بإبداء الرأي والاختلاف في وجهات النظر وحوالي نصفهم يسمح لهم بذلك في بعض الأحيان ، كما أن معظمهم لا تتاح لهم المشاركة في القرارات الخاصة بهم أو تتاح لهم في بعض الأحيان ، وعلى العكس بالنسبة للمعلمين والمعلمات فإن غالبيتهم ٦٦٪ تقريباً يرون أنهم يمنحون الفرصة للطلاب (الطالبات) في إبداء الرأي والاختلاف في وجهات النظر .

وقام إبراهيم العبيد (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) بدراسة بعنوان تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، شملت فيها عينة من الخبراء في مجال الحوار ومن معلمين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك نسبة موافقة عالية من الخبراء على عبارات الدواعي والمبررات من تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى الطلاب في هذه المرحلة، وموافقة أيضاً على أغلب المهارات الحوارية الضرورية للطلاب، كما أبرزت الدراسة أساليب الحوار الأكثر أهمية ومنها إعطاء المتعلم الحرية في التعبير عن رأيه ومناقشة مشكلاته داخل الفصل والمدرسة، وتعزيز قيم الحوار لدى المتعلم.

وأجرى عبدالله المطيري (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) دراسة عن معوقات ممارسة الحوار في المدرسة الثانوية للبنين في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، توصل فيها إلى أن من معوقات الحوار داخل المدرسة ضعف ثقافة الحوار لدى المعلمين والمنطلقة من ثقافة المجتمع القائمة على ممارسات لا حوارية كالتلقين والإخضاع بالسلطة والقوة، كما أنه لا تساعد التنظيمات في المدرسة على ممارسة الحوار ولا يشرك الطالب في اتخاذ أي قرارات، ومن المعوقات أيضاً عدم تأهيل المعلمين على استخدام الحوار لا من خلال الدراسة الجامعية ولا الدورات التدريبية أثناء الخدمة.

في دراسة أجراها روبرت ويجرف Wegerif ٢٠٠٥ حول التفكير والإبداع في الحوار الصفي مستخدماً مصطلح الحوار الاستكشافي « Exploratory Talk » كطريقة ناجحة في التدريس، وحاول إثبات فعالية هذه الطريقة وتحليل نتائج استخدامها، وأظهرت الدراسة فعالية الحوار الاستكشافي واعتبرته نموذجاً حوارياً ووسيلة تربوية مفيدة لتنمية التفكير، كما أظهرت أن حجم ونوعية الإبداع الذي يوجد في الحوار المدرسي يتأثر بالمباني والقدرات الذاتية للمشاركين في الحوار، وأوصت الدراسة بضرورة مضاعفة الاهتمام بعملية التفكير الحوارية لتعزيز الإبداع ولتطوير النماذج الحوارية ودمجها في سياقات التعليم.

في ورقة قدمها Haynes و Murriss ٢٠٠١ حول دور الحوار في تنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي تحت عنوان فتح المجال لحوار وتفكير الأطفال ، أكدت على ثلاثة جوانب رئيسية لنجاح الحوار في تنمية التفكير وهي : الإيمان والقناعة بالحقوق الأخلاقية والإنسانية للأطفال في الاكتشاف والتعبير عن أفكارهم وآرائهم والتزام البالغين بهذه الحقوق ، إيجاد المجال الفكري والعاطفي لأسئلة الأطفال ومساهماتهم داخل الصف ، والحاجة لمعلمين لديهم مهارات عالية في الاستماع ومتابعة حوارات الأطفال ، وفي طرح الأسئلة التي تمكن الأطفال من البناء على أفكار بعضهم البعض .

وفي دراسة لـ Kyle و Moore و McIntyre ٢٠٠٦ حول أثر توجيه معلم المرحلة الابتدائية للحوار في المجموعات الصغيرة ، وذلك من خلال وصف وتحليل تدريس نموذج معلمة ناجحة في قرية ريفية فقيرة استطاعت أن تعزز آداب الحوار وتحقق فوائد أساسية من خلاله ، وباستخدام تصوير فيديو لدروس متعاقبة في أربعة أيام تم تحليل تفاعل المعلمة مع التلاميذ خلال التعاقب والتداخل بين القراءة والحديث عن أي غموض وتوضيحه ، وظهر اهتمام بالنقاش الصفّي حيث استطاعت المعلمة أن تنتقل من النشاط المخطط له بدقة إلى الردود والاستجابات العفوية الصادقة خلال حلقات الحوار ، كما ظهر الاهتمام بجوانب أخرى تحفز للحوار والنقاش كالتشجيع ومهارات استخدام التواصل اللغوي والحركي ومهارة إثارة التفكير ، كما لوحظ العناية بحرية التعبير وبدعائم الديمقراطية التي تقدم للطلاب الفرص لصناعة القرار . وأوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام بالإثراء الصفّي حيث يجب أن يكون الصف بيئة لحل المشكلات ، ويعطى فيه الطلاب فرصة لاتخاذ القرار والاختيار ، ويشجع على العمل التعاوني ، والعمل المثمر ويعنى فيه بالتأثير الإيجابي على الطلاب وما يتبع ذلك من الأمور المتعلقة بحوار المجموعات الصغيرة .

وفي دراسة أجراها Reznitskaya وآخرون ٢٠٠٩ حول دور الطريقة الحوارية ونقاش المجموعات التعاونية في التفكير التعاوني . وذلك من خلال النظر في الدراسات والنظريات التي تناولت طريقة التدريس المسماة بطريقة التفكير التعاوني أو المنطق التعاوني (collaborative reasoning approach) (CR)

والتي صممت لأطفال المرحلة الابتدائية ليناقدشوا في مجموعاتهم قضايا خلافية مضمنة في قراءاتهم ، وهي طريقة أسست في التعلم الاجتماعي وفي البحوث النظرية المتعلقة بمخطط المعرفة ، والتي تكاملت لتكون نموذجاً جديداً سمي بنظرية مخطط الجدال (AST) (argument schema theory) ، وتبعاً لهذه النظرية يكتسب الطلاب القدرة على تعميم المعرفة الجدلية أو مخطط الجدال خلال مشاركة زملائهم النقاش والحوار ، وقد عنيت الدراسات المتنوعة في هذا المجال التي تناولتها الدراسة بتقييم الأثر التربوي للتفاعلات الحوارية في طريقة التفكير التعاوني ، حيث اهتمت بالنواتج الفردية للطالب التي تتبع مشاركته في النقاشات ، وبمدى الارتباط بين أشكال التفاعل الاجتماعي والأداء الفردي للطالب ، مما يشير إلى أن الحوار الصفي هو تقنية ناجحة لتطوير القدرة الحوارية الجدلية عند الطالب .

وفي دراسة قدمها Henning مع آخرين ٢٠٠٨ قدموا فيها أشكالاً من التصاميم للحوار الفعال مع الطلاب موضحين كيفية التصميم للحوار الجيد الذي يساعد على إشراك الطلاب بفعالية عالية ، وللشروط الثلاثة التي ينبغي أن تتوفر في هذا النوع من التصاميم : وهي أن يكون موضوع النقاش قابلاً للجدل ، وأن يتم تحديد القاعدة المعرفية للطلاب ، وأن يتم تحديد الهدف التربوي للنقاش ، كما قدمت الدراسة أربعة أنواع من التصاميم التي تحقق تفاعل الطلاب في الحوار متمثلة في التصميم القائم على الاستجابة للمشكلة ، وتصميم الاستجابة للمشاهدة ، وتصميم الاستجابة للقصة ، وتصميم الاستجابة المنطلقة من الأنشطة التي سبق أن قام بها الطلاب ، وشرحت الدراسة كيفية تنفيذ النقاش القائم على هذه التصاميم داخل الصف .

وقد أفادت هذه الدراسة من تلك الدراسات في تحديد مفهوم الحوار وأهدافه وآدابه ومعوقاته مما مكنها من بناء أداة الاستبانة ، وذلك مثل دراسة الشليل والمطيري . كما استمدت منها بعض فوائد الحوار ومنافعه ومهاراته وأثره في تنمية التفكير والإبداع كدراسة الشليل والدعيج والعبيد و Wegerif ودراسة Haynes و Murriss ودراسة McIntyre و Kyle و Moore ودراسة Reznitskaya و Henning .

وأهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها حاولت الوقوف على واقع استخدام المعلم للحوار وتعزيز مهاراته وآدابه داخل الصف وأثره على العلاقة بين المعلم والطالب ودور المشرف والمدير في تفعيل الحوار ودفع المعلم وحثه على استخدامه ، في حين اتجهت الدراسات الأخرى في مدارس المملكة نحو رصد أهميته وفوائده أو إلى مدى استخدامه في الأنشطة اللامنهجية اللاصفية .

ولأن غالبية اليوم الدراسي يقضيها الطالب داخل الصف فإن أهمية الحوار وأثره في الصف تفوق استخدامه خارجه ، مع العلم أن لا تعارض بين استخدام الحوار وتقديم المادة العلمية في الحصة التدريسية ، كما يعتقد بعض المعلمين والمشرفين والمدراء ، بل إن للحوار أثراً إيجابياً في دعم وبقاء أثر التعلم وتنمية التفكير ، وهذا ما أثبتته كثير من الدراسات الأجنبية، كدراسة Wegerif ودراسة Haynes و Murriss ودراسة Kyle و Moore ودراسة Reznitskaya و Henning .

ودراسة الواقع من الأهمية بمكان بحيث يُعتمد على نتائجها في تحديد القصور والعقبات التي يعاني منها التعليم ، وكذلك في وضع الأسس التي يتم من خلالها عمليات التخطيط والتطوير ورسم الاستراتيجيات لتحسين العملية التعليمية .

النتائج :

للإجابة على أسئلة الدراسة تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية عبر برنامج spss ، حيث استخرجت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لعبارات الاستبانة ، وكان الحكم على المتوسطات تبعاً للفئات التالية :

« ٤,٥٠ وأكثر معدل مرتفع جداً

« ٤-أقل من ٤,٥٠ معدل مرتفع

« من ٣,٥٠ إلى أقل من ٤ معدل متوسط

« من ٣ إلى أقل من ٣,٥٠ معدل مقبول

« من ٢,٥٠ إلى أقل من ٣ معدل ضعيف

« أقل من ٢,٥٠ معدل ضعيف جداً

وللإجابة عن السؤال الأول :

ما مدى استخدام المعلم والمعلمة للحوار أثناء تقديم الدروس؟ فإن نتائج المحور الأول تجيب عليه كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٦) التكررات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول (استخدام الحوار في التدريس)

| رقم | العبارات | بدرجة كبيرة جداً | % | بدرجة كبيرة | % | بدرجة متوسطة | % | بدرجة قليلة | % | بدرجة قليلة جداً | % | الانحراف المعياري | المتوسط |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|------|-------------|------|--------------|------|-------------|------|------------------|------|-------------------|---------|
| ١ | تسمح لي موضوعات الدروس في مجال تخصصي باستخدام الحوار الحر. | ٤٢٤ | ٧١,٢ | ٦١٤ | ٣١,٢ | ١٥٤ | ٣٣,٢ | ٤٩١ | ١٠ | ٧٠ | ٣,٦ | ٣,٥٨ | ١,٠٥ |
| ٢ | يحتوي الكتاب المدرسي الذي أدرس منه على موضوعات قابلة لاستخدام الحوار الحر أثناء تقديم الدرس . | ٥٩١ | ١٠ | ٣٧٨ | ٧,٩١ | ٧٥٤ | ٣٣,٦ | ٤٣٢ | ٢٢,١ | ٢٧٨ | ٤٤,٧ | ٢,٧٧ | ١,٧١ |
| ٣ | استخدم الحوار الحر مع الطلاب أثناء تقديم الدروس . | ٣٤٤ | ٦,١٢ | ٥٢٨ | ٣٧ | ٥٣٥ | ٢٧,٨ | ٣٨١ | ٧,٧ | ٩٢ | ٤,٧ | ٣,٦٢ | ١,٠٦ |
| ٤ | ألتزم في تقديم الدروس بالمحتوى الوارد في الكتاب المدرسي | ٤٥٦ | ١٧,١ | ٧٢٠ | ٣٦,٨ | ٤٨٥ | ٢٩,٦ | ٢١٤ | ١١,١ | ٦٧ | ٤,٥ | ٢,٤٧ | ١,٥٠ |
| ٥ | أخطط سلفاً للحوار الحر في الدروس وأجمع مادة موضوعه وأدلتها. | ٣١٠ | ٧,٥١ | ١١٤ | ٣,١٢ | ٣٠٤ | ١٥,٦ | ٨٨٨ | ٤٤,٤ | ٨٥١ | ٧ | ٣,٤٤ | ٣,١١ |
| ٦ | أقوم بتنظيم الدرس وصياغته في دفتر التحضير بطريقة الحوار الحر | ٥٧١ | ١٠,٩ | ٤٠٣ | ٢١,١ | ٣١٤ | ١٥,٦ | ٣٧٨ | ١٩,١ | ٢٣٤ | ١١,٨ | ٢,٧٧ | ١,٨١ |
| ٧ | أوجه الطلاب سلفاً للتفكير والبحث وجمع الأدلة عن الموضوع الذي سيطرح للحوار في الدرس. | ٥٠٢ | ١٠,١ | ٣٥٣ | ١٧,٦ | ٤٨٤ | ٢٤,١ | ٥٥٤ | ٢٧,٢ | ١٧٨ | ٩,٣١ | ٢,٦٤ | ١,٠١ |
| ٨ | أنظم الطلاب في مجموعات للتحاور. | ٤٧١ | ١٠,٥ | ٤٠٣ | ٢٠,٢ | ٤٨٥ | ٢٤,١ | ٤١٣ | ٢٠,٦ | ١١٨ | ٥,٩ | ٢,٧٧ | ١,٨١ |
| | جميع العبارات | | | | | | | | | | | | ٣,٠٥٠ |

بالنظر للجدول نجد أن المتوسط لجميع عبارات المحور الأول يقدر بـ ٣,٠٥٧ أي أن استخدام المعلمين والمعلمات للحوار في التدريس ذو معدل مقبول، وقد جاء ترتيب محور (استخدام الحوار في التدريس) في المرتبة السابعة قبل الأخير، والعبارات بشكل واضح تتراوح بين المتوسط والضعيف، وهذا يشير إلى ضرورة زيادة الاهتمام بتوجيه وتدريب المعلم والمعلمات على استخدام الحوار في التدريس.

وحصلت العبارة ١ (تسمح لي موضوعات الدروس في مجال تخصصي باستخدام الحوار الحر) ومتوسطها ٣,٥٨ بمعدل متوسط، وكذلك العبارة ٣ (استخدم الحوار الحر مع الطلاب أثناء تقديم الدروس) حصلت على أعلى تقدير في هذا المحور ومتوسطها ٣,٦٢ بمعدل متوسط، إذ أجاب أكثر من نصف العينة على أنهم يستخدمون الحوار في التدريس بدرجة كبيرة وكبيرة جداً .

وهذا يتفق مع إجابات المعلمين في الدراسة التي أجراها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأحد أمرين: وهو إما أن تكون النتيجة مطابقة للواقع فيستخدم نصف المعلمين فعلاً الحوار الحر بمواصفاته وأدابه ومهاراته، وإما أن تكون ناتجة عن ضعف في ثقافة الحوار- وهو ما أثبتته دراسة المطيري - فيعتقدون أن ما يمارسونه هو الحوار المطلوب، ولمعرفة ذلك فالأمر يحتاج إلى دراسة حول ثقافة الحوار لدى المعلم، أو دراسة تعتمد على بطاقة الملاحظة .

ومما يجدر الإشارة إليه أنه بالنظر إلى التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم ٤ - وهي عكسية في الوزن - (ألتزم في تقديم الدروس بالمحتوى الوارد في الكتاب المدرسي) يشير إلى أن المعلم يركز على محتوى الكتاب، حيث أجاب أكثر من نصف العينة بدرجة كبيرة وكبيرة جداً في مقابل ٦, ١٥ أجابوا بدرجة ضعيفة وضعيفة جداً، أما العبارة رقم ٢ (يحتوي الكتاب المقرر الذي أدرس منه على نماذج من الموضوعات المصاغة بطريقة الحوار والتي استخدمها في التدريس) أجاب أقل من ثلث العينة بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، مما يعني أن التزام المعلم بمحتوى غير مصاغ بطريقة الحوار يبعده عن استخدامه في تدريسه .

ومن العبارات الأقل تقديراً في المحور عبارة رقم ٦ وعبارة ٧ وعبارة ٨ وهي على التوالي (أقوم بتنظيم الدرس وصياغته في دفتر التحضير بطريقة الحوار) (أوجه الطلاب سلفاً للتفكير والبحث وجمع الأدلة عن الموضوع الذي سي طرح للحوار في الدرس) (وأنظم الطلاب في مجموعات للتحاور) ، وقد جاءت هذه العبارات بمعدلات ضعيفة ، وفي هذا إشارة إلى انخفاض اهتمام المعلم بالتخطيط للحوار وتنظيمه ، وأن الحوارات بصورة عامة تتم بصورة عشوائية غير مخططة ، وهذا يجعل الحوار لا يحقق أهدافه التربوية.

وللإجابة عن السؤال الثاني :

٢- ما مدى التزام المعلم والمعلمة بأداب الحوار عند استخدامهما لطريقة الحوار؟

جدول (٧) التكررات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني (التزام المعلم بأداب الحوار)

| رقم | العبارة | بدرجة كبيرة جداً | % | بدرجة كبيرة | % | بدرجة متوسطة | % | بدرجة قليلة جداً | % | الانحراف المعياري | المتوسط |
|-----|-----------------------------------------------|------------------|------|-------------|------|--------------|------|------------------|------|-------------------|---------|
| ٩ | أنصت جيداً لحوار الطالب | ٩٣٩ | ٤٧,٩ | ٨٠٧ | ٤١ | ١٦٩ | ٨,٦ | ٣٧ | ١,٩ | ٠,٧٦ | ٤,٣٤ |
| ١٠ | أنظر إلى الطالب أثناء حوار | ١٠٧٤ | ٥٤,٧ | ٧١٧ | ٣٦,٧ | ١٢٦ | ٦,٦ | ٢٩ | ١,٥ | ٠,٧٢ | ٤,٤٤ |
| ١١ | أظهر الاهتمام بحوار الطالب | ١١٠٠ | ٥٧,٧ | ٦٧٧ | ٣٤,٦ | ٩٨ | ٥ | ٢٥ | ١,٣ | ٠,٦٩ | ٤,٥ |
| ١٢ | أقطع حوار الطالب إذا أردت أن أوضح له خطأ رأيه | ١٢٢ | ٦,٢ | ٣٧٧ | ١٤,١ | ٤٥٦ | ٢٣,٣ | ٥٣٥ | ٢٧,٣ | ١,٢٢ | ٣,٥٩ |
| ١٣ | احترم رأي الطالب وإن خالف رأبي | ٨٥٧ | ٤٣,٧ | ٧٣٩ | ٣٧,٧ | ١٦١ | ٨,٢ | ٦٦ | ٣,٥ | ٠,٩٩ | ٤,١٧ |
| ١٤ | أفرض رأبي على الطلاب وألزمهم بقراراتي | ٤٥ | ٢,٩ | ١٤٤ | ٧,٤ | ٣٧٣ | ١٩ | ٤٧٤ | ٢٤,٥ | ١,١ | ٤,٠٤ |
| | جميع عبارات المحور | | | | | | | | | ٠,٥٥٣ | ٤,١٨١ |

نجد في الجدول أن المتوسط العام للمحور الثاني (التزام المعلم بأداب الحوار) مرتفع، وهو أعلى من ٤ ويحتل المرتبة الثانية بين المحاور، وهذا يشير إلى أن المعلم يلتزم بأداب الحوار ويحسن التعامل مع الطالب، ويبرز ذلك في العبارة رقم ١١ (أظهر الاهتمام بحوار الطالب) التي حصلت على معدل مرتفع جداً بمتوسط ٥٠،٤، ثم عبارة ١٠ (أنظر إلى الطالب أثناء حوارهِ) ذات المعدل المرتفع بمتوسط ٤٤،٤، ثم عبارة ٩ (أنصت جيداً لحوار الطالب) بمتوسط ٣٤،٤.

وحسن التعامل هو خلق المسلم، ولا يستغرب هذا الخلق على المعلم التربوي المثقف والمطلع - كما يتوقع - ولو على شيء من سيرة القدوة والرحمة المهداة عليه أفضل الصلاة والسلام، وهو المعروف بالسمو والرقى في خلقه وتعامله والذي وصفه الله سبحانه وتعالى في كتابه بقوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم ٤.

وينبغي على كل من ينتمي لأمة هذا النبي الكريم أن يقتدي به ويتخلق بخلقهِ، والأمر في هذا أشد لمن امتهن مهنة التربية والتعليم وهي مهنته عليه الصلاة والسلام فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ذات يوم فإذا هو بحلقتين إحدهما يقرءون القرآن ويدعون الله والأخرى يتعلمون ويعلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كل على خير هؤلاء يقرءون القرآن ويدعون الله فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم وهؤلاء يتعلمون وإنما بعثت معلماً فجلس معهم) سنن ابن ماجه ٢٢٥.

وإن كان حسن التعامل والخلق الرفيع هو من متطلبات الحوار، وأن من كان لديه مهارات الحوار يكون بالضرورة حسن الخلق، إلا أن العكس غير صحيح، إذ ليس دائماً صاحب الخلق لديه قدرة على ممارسة الحوار الناجح، والعبارات الواردة في هذا المحور مشتركة بين الجانبين، وقد دلت دراسة المطيري على أن المعلمين لم يتم تأهيلهم لممارسة الحوار لا من خلال الدراسة الجامعية ولا الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلى أن لديهم ضعفاً في ثقافة الحوار.

أما السؤال الثالث :

٣- إلى أي مدى يعمل المعلم والمعلمة على تدريب المتعلمين على آداب الحوار؟
فيجب عليه نتائج المحورين الثالث والرابع

جدول (٨) التكررات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث
(تنمية آداب الحوار لدى الطالب)

| الانحراف المعياري | المتوسط | % | بدرجة قليلة جداً | % | بدرجة قليلة | % | بدرجة متوسطة | % | بدرجة كبيرة | % | بدرجة كبيرة جداً | العبارة | ترتيب |
|-------------------|---------|-----|------------------|-----|-------------|------|--------------|------|-------------|-------|------------------|----------------------------------------------------------------------|-------|
| ١,١٣ | ٣,٧٨ | ٥,٦ | ١١٠ | ٨,٤ | ١٦٥ | ٢٢,٢ | ٤٤٤ | ٧٠,٤ | ٨٧٤ | ٥٦ | ٥٦٦ | أتناول مع الطلاب موضوع أهمية الحوار وأدابه . | ١٥ |
| ٠,٩٤ | ٤,١٩ | ٢,٤ | ٤٤ | ٢,٤ | ٦٦ | ٦,١١ | ٧٨١ | ٣٧,٧ | ١٣٨ | ٧٠,٤٣ | ٨٧٧ | أعلم أن من أهداف التربية والتعليم تنمية آداب الحوار من خلال التدريس. | ١٦ |
| ٠,٧٣ | ٤,٤٥ | ٦,٠ | ١١ | ٧,٠ | ٦١ | ٨,٢ | ١٦١ | ٣٣,٦ | ٦٦٤ | ٥٦,٥ | ١١١ | أوجه الطلاب للإنصات والتركيز مع المحاور أثناء حديثه. | ١٧ |
| ٠,٩٤ | ٤,١٥ | ٢ | ٤٠ | ٣,٩ | ٧٧ | ١٣,٣ | ٢٦٠ | ٤٧,٨ | ٧٣٨ | ٤٢,٦ | ٨٣٥ | أوجه الطلاب للنظر إلى المحاور أثناء حديثه. | ١٨ |
| ٠,٧٠ | ٤,٥٠ | ٠,٣ | ٦ | ١,٢ | ٢٣ | ٦,٣ | ١١١ | ٣٢,٧ | ٤٤٦ | ٥٩,٣ | ١٦١١ | أوجه الطلاب للهدوء أثناء الحوار الحر. | ١٩ |
| ٠,٦٧ | ٤,٥٦ | ٠,٥ | ٩ | ٠,٩ | ١٧ | ٤,٧ | ٩٣ | ٢٠,٢ | ١٩٥ | ٦٣,٧ | ٢٤٤٧ | أوجه الطلاب إلى عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحوار الحر. | ٢٠ |
| ٠,٧٠ | ٤,٤٤ | ٠,٣ | ٦ | ١,٤ | ٢٨ | ٥,٩ | ٦١١ | ٣٨,٥ | ٥٥٧ | ٧٠,٨ | ١٠٥٤ | أوجه الطلاب إلى احترام رأي زميله المخالف لرأيه. | ٢١ |
| ٠,٥٨٢ | ٤,٢٨٩ | | | | | | | | | | | جميع عبارات المحور | |

احتل هذا المحور المرتبة الأولى بين جميع المحاور وهو محور (تنمية آداب الحوار لدى الطالب) وبلغ متوسطه ٤,٢٨٩ بمعدل مرتفع ، ومن أهم العبارات في المحور عبارة ٢٠ و١٩ وهما (أوجه الطلاب إلى عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحوار الحر) و (أوجه الطلاب للهدوء أثناء الحوار الحر) ، وجاءت هاتان العبارتان في مقدمة جميع عبارات الاستبانة ، وجميع عبارات المحور أعلى من ٤

| رقم | العبارة | بدرجة كبيرة جداً | % | بدرجة كبيرة | % | بدرجة متوسطة | % | بدرجة قليلة | % | بدرجة قليلة جداً | % | الانحراف المعياري |
|-----|----------------------------------------------------------------------|------------------|------|-------------|------|--------------|------|-------------|------|------------------|-----|-------------------|
| ٢٥ | ألاحظ أن الطالب ذا القدرات الكلامية يستحوذ على الحوار الحر في الدرس | ٥٨٢ | ٢٩,٧ | ٨٧٧ | ٤٤,٤ | ٤٠٤ | ٢٠,٦ | ٦٦ | ٣,٤ | ٢٩ | ١,٥ | ٠,٨٨ |
| ٢٦ | أتابع حوار المجموعات التعاونية للتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة. | ٤٦٢ | ٢٣,٦ | ٥٥٢ | ٢٨,٤ | ٤٧٤ | ٢٤,٥ | ٨٤١ | ٧,٥ | ٧١١ | ٦ | ١,١٠ |
| ٢٧ | أترك للطالب الحرية لرغبته بعدم المشاركة في الحوار الحر | ١٤٦١ | ١٢,٦ | ٧٠٥ | ٣٥,٩ | ٦٤٥ | ٣٢,٦ | ١٨٧١ | ١٩,٢ | ٣٧١ | ٩,٤ | ١,١٥ |
| ٢٨ | أشاور مع الطلاب فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بهم. | ٦١٦ | ٣,٢ | ٥٢٧ | ٢٦,٤ | ٣٦٣ | ١٨,٥ | ١٠١ | ٥,٢ | ٤٣ | ٢,٢ | ٠,٩٥ |
| ٢٩ | أطلب من المتعلمين التشاور للاتفاق على القرارات المتعلقة بهم | ٦٢٩ | ٣٤,٢ | ٣٨٨ | ١٩,٥ | ٣٦٤ | ١٨,٦ | ٩٧ | ٥ | ٥٥ | ٢,٨ | ٠,٩٩ |
| | | | | | | | | | | | | ٠,٥٠٧ |
| | | | | | | | | | | | | ٣,٥٦٣ |

أما المحور ٤ (إشراك الطلاب في الحوار) فقد جاء في المرتبة السادسة بمعدل متوسط مقداره ٣,٥٦٣، وكانت أعلى عباراته تقديراً العبارة ٢٢ (أحث وأشجع الطلاب على الحوار) بمعدل مرتفع قدره ٤,٤١، والعبارة ٢٣ (أشرك جميع الطلاب في الحوار الحر) بمعدل مرتفع قدره ٤,١٠.

أما أقل العبارات معدلاً فهما العبارة ٢٥ (ألاحظ أن الطالب ذا القدرات الكلامية يستحوذ على الحوار الحر في الدرس) والعبارة ٢٧ (أترك للطالب الحرية لرغبته بعدم المشاركة في الحوار الحر)، وجاءت كذلك لأنهما عبارتان سلبيتان تم قلب الميزان لهما، إلا أنه بالنظر للتكرارات والنسب المئوية نجد أن نسبة الذين أجابوا بدرجة كبيرة وكبيرة جداً على العبارة ٢٥ ما يقرب من ٧٥% من العينة وعلى العبارة ٢٧ ما يقرب من ٣٩%.

فإذا كان هناك من الطلاب من يستحوذ على الحوار في الفصل فكيف يمكن إشراك جميع الطلاب كما في العبارة ٢٣ التي حصلت على معدل مرتفع ؟ ، وهل يمكن الجمع بين حث وتشجيع الطلاب وإشراكهم جميعاً في الحوار وبين ترك الأمر لهم تبعاً لرغبتهم ؟ ، ولعل المعلمين لديهم خلط بين الحوار وبين الأسئلة التي تطرح من جانب واحد كما في الدروس التقليدية ، رغم أنه تم تقديم تعريف للحوار الحر في الاستبانة .

وقد عنيت بعض الدراسات بتقديم استراتيجيات وأشكال تصاميم للحوار الفعال مع الطلاب من مثل دراسة Henning وآخرين موضحين لكيفية التصميم للحوار الجيد الذي يساعد على إشراك الطلاب بفعالية عالية وللشروط التي ينبغي توفرها في التصميم لتحقيق تفاعل الطلاب .

أما السؤال الرابع :

٤- ما مدى تخطيط وتنظيم المعلم للحوار في الأنشطة اللامنهجية وحصص الانتظار؟ فيجيب عليه نتائج المحور الخامس كما في الجدول التالي :

جدول (١٠) التكررات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الخامس

(الحوار في الأنشطة اللامنهجية وحصص الانتظار)

| رقم | العبارة | بدرجة كبيرة جداً | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | بدرجة قليلة جداً | الانحراف المعياري |
|-----|----------------------------------------------------------------------------------|------------------|-------------|--------------|-------------|------------------|-------------------|
| ٢٠ | أجد لدي فرصاً كافية لتنظيم حوارات حرة خارج نطاق الدروس من خلال الأنشطة اللاصفية. | ٣٣٣ | ١٧ | ٤٢٢ | ٢١,٥ | ٢٣,١ | ١,٣٦ |
| ٢١ | أنظم حوارات حرة مع المتعلمين في حصص الانتظار. | ٣٠٢ | ١٥,٤ | ٤١٣ | ٢١ | ٢٧,٢ | ١,٣٢ |

| رقم | العبارة | درجة كبيرة جداً | درجة كبيرة | درجة متوسطة | درجة قليلة | درجة قليلة جداً | الانحراف المعياري |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------|-----------------|------------|-------------|------------|-----------------|-------------------|
| ٢٢ | أخطط من بداية الفصل لتنظيم حوارات حرة في حصص الانتظار المتوقعة . | ١٣١ | ٢٥١ | ٤٩٣ | ٨٠٥ | ٢٥٠ | ١,٢٣ |
| ٢٣ | أخطط وأنظم حوارات حرة في حصص النشاط. | ٢٢٢ | ٤١١ | ٣٨٥ | ٤٠٣ | ٢٠٠ | ١,٢١ |
| ٢٤ | أخطط لتنظيم حوارات حرة عامة للمتعلمين على مستوى المدرسة من خلال النشاط اللاصفي | ١٦١ | ٢٧١ | ١٩٤ | ٧٤٣ | ٢٢٠ | ١,٢٧ |
| ٢٥ | أشرك الطلاب في التنظيم للحوارات العامة على مستوى المدرسة. | ١٨١ | ٣٨٠ | ٤٧٩ | ٤٢٤ | ٢١٠ | ١,٢٢ |
| | جميع العبارات | | | | | | ٢,٧٣ |
| | | | | | | | ١,٠٢ |

يظهر في الجدول نتائج المحور الخامس (تفعيل الحوار والتخطيط له في الأنشطة اللامنهجية وحصص الانتظار) ، وبلغ المتوسط لجميع عباراته ٢,٧٣ أي بمعدل ضعيف ، وبذلك يكون في المرتبة الثامنة والأخيرة بين محاور الدراسة ، وكل عباراته أقل من ٣ وهي بين الضعيف والضعيف جداً ، وأقلها العبارة رقم ٢٢ (أخطط من بداية الفصل لتنظيم حوارات حرة في حصص الانتظار المتوقعة) ، وجاءت بمتوسط ٢,٢٤ .

وتعتبر حصص الانتظار فرصة سانحة ومجالاً ثرياً ينبغي استثماره بشكل جيد في حوارات نافعة مخططة ومنظمة تهم المتعلمين وتعديل الكثير من قناعاتهم وسلوكياتهم ، والتي قد لا يتمكن المعلم من تنفيذها في دروسه بالشكل الذي تسمح به حصص الانتظار . ولأنها تُعطى للمعلم في اليوم نفسه بصورة غير متوقعة ، فإن المعلم الجيد المخلص يقوم بالتخطيط لحوارات حصص الانتظار في بداية الفصل الدراسي ، تماماً كما يخطط لتوصيف وتوزيع مقرراته التي يدرسها .

بالنظر للجدول يظهر متوسط المحور بقيمة ٣،٩٨ ، وبمعدل متوسط قريب من المرتفع ، ويأتي بالمرتبة الثالثة بين المحاور ، وهو يتعلق بعبارات مرتبطة بـ (أثر استخدام الحوار على علاقة الطالب بالمعلم) ، حيث يرى أكثر من ٨٠٪ من المعلمين أن استخدام الحوار الحر يزيد من ارتباط الطالب ومحبته لمعلمه (عبارة ٣٨) بدرجة كبيرة وكبيرة جداً ، وأكثر من ٩٠٪ يرون أنه لا يقلل من احترامه له (العبارة ٣٦) ، وما يقرب من ٦٠٪ يرون أنه لا يجرئه عليه (العبارة ٣٧) ، وهذا يعني أن الحوار يعمل على تحسين علاقة الطالب بالمعلم .

ويتفق ذلك مع دراسة الدعيج التي أثبتت أن الحوار يحقق المزيد من التواصل بين المعلمة وطالباتها ، وكذلك دراسة الشليل التي وجدت أن الحوار يعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والطلاب والمدير .

وللاجابة عن السؤال السادس :

٦- ما دور المشرف التربوي في توجيه المعلمين ومساعدتهم على استخدام الحوار في التدريس؟ (فإن الجدول التالي يقدم النتائج التي تجيب عن السؤال :

جدول (١٢)

التكررات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور السابع (دور المشرف في تفعيل استخدام المعلم للحوار الحر)

| رقم | العبارة | بدرجة كبيرة جداً | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | بدرجة قليلة جداً | الانحراف المعياري |
|-----|--------------------------------------------------------------|------------------|-------------|--------------|-------------|------------------|-------------------|
| | | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ | المتوسط |
| ٣٩ | يوجهني المشرف التربوي ويشجعني على استخدام الحوار الحر | ٣٤٦ | ١٧,٧ | ٤٩٤ | ٢٥,٢ | ٤٧٦ | ٣,١ |
| ٤٠ | يوضح لي المشرف التربوي كيفية استخدام الحوار الحر في التدريس. | ١٩١ | ١٠,١ | ٣٦٥ | ١٨,٦ | ٤٣٣ | ٢,٦٢ |
| ٤١ | يحذرني المشرف التربوي من استخدام الحوار الحر | ٤٦ | ٢,٢ | ٦١ | ٣,١ | ٤٤٢ | ٤,٤٢ |
| | | ١٧,٧ | ١٧,٧ | ١٢٩٩ | ١٧,٧ | ٣٤٤ | ٣٦,٣ |

| رقم | العبارة | بدرجة كبيرة جداً | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | بدرجة قليلة جداً | الانحراف المعياري |
|---------------|----------------------------------------------------------------------------------------|------------------|-------------|--------------|-------------|------------------|-------------------|
| ٤٢ | يرى المشرف التربوي أن استخدام الحوار الحر أثناء الدروس يؤثر سلباً على المادة العلمية . | ٤٩ | ٢٠٥ | ٨٤ | ٤٠٣ | ١٦٠٦ | ١٠٣ |
| ٤٣ | يرى المشرف التربوي أن استخدام الحوار الحر يؤثر سلباً على علاقة الطالب بالمعلم | ٥٧ | ٢٠٩ | ٦٦ | ٣٠٤ | ١٥٠١ | ١٠٢ |
| جميع العبارات | | ٠,٦٩ | ٢,٧٣ | | | | |

يوضح الجدول أن متوسط المحور (دور المشرف في تفعيل استخدام المعلم للحوار الحر) يقدر بـ ٣,٧٣ ، أي بمعدل متوسط ، وجاء بالمرتبة الخامسة بين محاور الاستبانة ، وهذا يشير إلى أن دور المشرف التربوي مرضي إلى حد ما ، ولكن أهمية دور المشرف تحتم أن يكون أكثر فاعلية في توجيه المعلمين ومساعدتهم على استخدام الحوار ، حيث يتوقع أن المشرفين التربويين تم انتقاؤهم لعمليات الإشراف بسبب ما لديهم من كفاءات ومهارات تربوية منها - إن لم يكن من أهمها - مهارات الاتصال والتي يأتي في مقدمتها مهارات الحوار ، لذلك ينبغي إعادة النظر في معايير اختيار المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم .

واجابة عن السؤال السابع :

٧- ما دور المدير في توجيه المعلمين ومساعدتهم على استخدام الحوار في التدريس؟

جدول (١٣)

التكررات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثامن

(دور المدير في تفعيل الحوار في المدرسة)

| الانحراف المعياري | المتوسط | % | بدرجة قليلة جداً | % | بدرجة قليلة | % | بدرجة متوسطة | % | بدرجة كبيرة | % | بدرجة كبيرة جداً | العبارة | رقم |
|-------------------|---------|------|------------------|------|-------------|------|--------------|-----|-------------|------|------------------|--------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١,٣ | ٣,٤٨ | ١٢,٣ | ٢٤٠ | ٩,٣ | ١٨١ | ٢٢,٣ | ٤٣٧ | ٣٠ | ٧٧٥ | ٢٦,١ | ٥١٦ | يشجع المدير على استخدام الحوار الحر في التدريس | ٤٤ |
| ٠,٩٩٦ | ٤,٣٨ | ٦٤,٣ | ١٢٥١ | ١٨,٣ | ٣٥٨ | ١١,٢ | ٢١٩ | ٣,٧ | ٧٨ | ٢,٦ | ٥١ | يحدرننا المدير من استخدام الحوار الحر في التدريس | ٤٥ |
| ١,٢٨ | ٣,٠٨ | ١٩,٦ | ٣٧٨ | ١٤,٢ | ٣٧٥ | ٢٣,٢ | ٣٥٤ | ٨,٧ | ٣٧٤ | ١٨,٤ | ٣٦١ | يشجع المدير ويساعد على تنظيم حوارات حرة عامة للطلاب داخل المدرسة | ٤٦ |
| ١,٠١ | ٤,٢٩ | ١٦٧٥ | ٨٤١١ | ٢٠,٤ | ٤٠٠ | ٧٨,٢ | ٦٧٨ | ٨,٧ | ٤٨ | ٢,٦ | ٥٠ | يرى المدير أن استخدام الحوار الحر يؤثر سلباً على علاقة الطالب بالمعلم | ٤٧ |
| ١,٠١ | ٤,٢٧ | ٥٦,٧ | ١١١١ | ٢٢,٣ | ٤٦٤ | ١٤,٢ | ٢٧٨ | ٤,٤ | ٨٧ | ٢,٢ | ٤٤ | يرى المدير أن استخدام الحوار الحر أثناء الدروس يؤثر سلباً على المادة العلمية . | ٤٨ |
| ٠,٧٤ | ٣,٩٠ | | | | | | | | | | | جميع العبارات | |

يظهر الجدول أن متوسط المحور قدر بـ ٣,٩٠ أي معدل متوسط ، وبالمرتبة الرابعة بين المحاور ، وكان أعلى متوسط من نصيب العبارات معكوسة الوزن ٤٥ و ٤٧ و ٤٨ وهي على التوالي (يحدرننا المدير من استخدام الحوار الحر في التدريس) (يرى المدير أن استخدام الحوار الحر يؤثر سلباً على علاقة الطالب بالمعلم) (يرى المدير أن استخدام الحوار الحر أثناء الدروس يؤثر سلباً على المادة العلمية) وبمعدلات مرتفعة ٤,٣٨ و ٤,٢٩ و ٤,٢٧ ، وأقل العبارات معدلاً رقم ٤٦ (يشجع المدير ويساعد على تنظيم حوارات حرة عامة للطلاب داخل المدرسة) بمعدل متوسط يقترب من الضعيف وقدره ٣,٠٨ .

ويبدو من ذلك أن المدير لا يولي الحوار اهتماماً لا سلباً ولا إيجاباً ، فهو كما هو واضح لا يحذر من استخدامه ولا يبدي رأيه فيه ، وفي المقابل يعتبر تشجيعه له مقبولاً إلى حد ما ويدنو من الضعف . في حين أنه من المهم جداً أن يكون المدير لديه قناعات وإيمان بأهمية الحوار ودوره في إيجاد علاقات فاعلة مع الطلاب تساعد في توجيه سلوكهم واتجاهاتهم ، فيكون له دور بارز في تأصيل لغة الحوار وآدابها داخل البيئة المدرسية من خلال تفعيل الحوارات بين المعلمين والمتعلمين ، ودفع المعلمين ومساعدتهم على ممارسة ذلك داخل الصف وعلى تنفيذ ذلك ضمن الأنشطة المدرسية .

وللإجابة عن السؤال الثامن :

٨- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة باعتبار بعض المتغيرات الجنس والمؤهل التربوي والمنطقة التعليمية والمرحلة التعليمية والتخصص والخبرة ؟

تم استخدام اختبارات لتحليل بيانات متغيري الجنس والمؤهل التربوي ، واستخدم تحليل التباين لمعالجة باقي المتغيرات وكانت النتائج كالتالي :

متغير الجنس:

جدول (١٤) نتائج متغير الجنس

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة sig |
|--------|---------|-------|---------|----------|--------|-------------|
| | معلم | ٨٥٢ | ٣,٠٥ | ٠,٦٥٩ | ٠,١٠٧ | ٠,٩١٤ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٣,٠٦ | ٠,٧١٥ | | |
| | معلم | ٨٥٢ | ٤,١٢ | ٠,٥٨١ | ٤,٤٤٢ | ٠,٠٠ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٤,٢٣ | ٠,٥٢٥ | | |
| | معلم | ٨٥٢ | ٤,٢١٧ | ٠,٦٠٩ | ٤,٧٣٦ | ٠,٠٠ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٤,٣٤٤ | ٠,٥٥٥ | | |

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة sig |
|--------------|---------|-------|---------|----------|--------|-------------|
| | معلم | ٨٥٢ | ٣,٤٨٤ | ٠,٥١٢ | ٦,٠٤٥ | ٠,٠٠ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٣,٦٢٢ | ٠,٤٩٦ | | |
| | معلم | ٨٥٢ | ٢,٦٨ | ١,٠١٣ | ١,٧ | ٠,٨٩ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٢,٧٦ | ١,٠٢٦ | | |
| | معلم | ٨٥٢ | ٣,٩٥٨ | ٠,٨٦٥ | ٠,٨٧٣ | ٠,٣٨٣ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٣,٩٩٢ | ٠,٨٦٥ | | |
| | معلم | ٨٥٢ | ٣,٦٣٢ | ٠,٦٩٧ | ٥,٤٣٩ | ٠,٠٠ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٣,٨٠٣ | ٠,٦٨١ | | |
| | معلم | ٨٥٢ | ٣,٨٨١ | ٠,٧٤٧ | ١,٠٥٠ | ٠,٢٩٤ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٣,٩١٦ | ٠,٧٣٣ | | |
| جميع المحاور | معلم | ٨٥٢ | ٣,٥٨٥ | ٠,٤٢٦ | ٤,٦٠٩ | ٠,٠٠ |
| | معلمة | ١١٠٧ | ٣,٦٧٤ | ٠,٤٣٠ | | |

يتضح من الجدول أن قيمة ت لمجموع المحاور بلغت ٤,٦٠٩ ، وقيمة الدلالة تساوي ٠,٠٠ ، وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وذلك لصالح المعلمة ذات المتوسط الأعلى ، وربما يرجع ذلك إلى تميز المعلمة عن المعلم بالجانب العاطفي الذي يجعلها أكثر ليونة ومرونة في التعامل مع الطالبات ، وهذا مطلوب في مهارات الحوار والاتصال .

ومن المحاور التي يظهر فيها فروق ، المحور الثاني (التزام المعلم بأداب الحوار) ، والمحور الثالث (تنمية آداب الحوار لدى الطالب) ، والمحور الرابع (إشراك الطلاب في الحوار) ، والمحور السابع (دور المشرف في تفعيل استخدام المعلم للحوار الحر) ، وجميعها ذو قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، لصالح المعلمة .

متغير المؤهل التربوي:

جدول (١٥) نتائج متغير المؤهل التربوي

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة sig |
|--------------|-----------|-------|---------|----------|--------|-------------|
| | تربوي | ١٥٤٦ | ٣,٠٦٢ | ٠,٦٨٧ | ٠,٦٢٦ | ٠,٥٢٥ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٣,٠٣٧ | ٠,٧٠٨ | | |
| | تربوي | ١٥٤٦ | ٤,١٥٨ | ٠,٥٦١ | ٣,٧٤٩ | ٠,٠٠٠ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٤,٢٦٧ | ٠,٥١٣ | | |
| | تربوي | ١٥٤٦ | ٤,٢٧٠ | ٠,٥٨٨ | ٢,٨٠٢ | ٠,٠٠٥ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٤,٣٥٨ | ٠,٥٥٥ | | |
| | تربوي | ١٥٤٦ | ٣,٥٥٢ | ٠,٥١٨ | ١,٨٠٥ | ٠,٠٧١ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٣,٦٠١ | ٠,٤٦٤ | | |
| | تربوي | ١٥٤٦ | ٢,٧٢ | ١,٠٢ | ٠,٣٢٦ | ٠,٧٤٤ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٢,٧٤ | ١,٠٤ | | |
| | تربوي | ١٥٤٦ | ٣,٩٦٥ | ٠,٨٥٤ | ١,١١٣ | ٠,٢٦٦ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٤,٠٢٠ | ٠,٩٠٥ | | |
| | تربوي | ١٥٤٦ | ٣,٧٢٧ | ٠,٦٨٧ | ٠,١٥٦ | ٠,٨٧٦ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٣,٧٣٣ | ٠,٧١٥ | | |
| | تربوي | ١٥٤٦ | ٣,٩٠١ | ٠,٧٢٤ | ٠,٠٦٦ | ٠,٩٤٧ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٣,٨٩٨ | ٠,٧٩٦ | | |
| جميع المحاور | تربوي | ١٥٤٦ | ٣,٦٢٨ | ٠,٤٣٥ | ١,٥٧١ | ٠,١١٧ |
| | غير تربوي | ٤١٣ | ٣,٦٦٤ | ٠,٤١١ | | |

يظهر في الجدول أن قيمة ت لمجموع المحاور تساوي ١,٥٧١، وأن قيمة الدلالة تساوي ٠,١١٧، أي أنه لا يوجد فروق دالة احصائية بين المعلم الحاصل على المؤهل التربوي والمعلم غير الحاصل على هذا المؤهل، مما يعني أن هناك ضعفاً في برامج الكليات والمعاهد التربوية فيما يتعلق بتدريب طلابها على مهارات الحوار في التدريس، وهذا يلزم إعادة النظر في البرامج التربوية ودعمها بالكفايات الضرورية لذلك.

متغير المنطقة:

يظهر في الجدول (١٦) أن قيمة ف لمتغير المنطقة دالة في كل المحاور وهي في إجمالي المحاور تساوي ١٠,٧٢٢ ، وقيمة الدلالة تساوي ٠,٠٠٠ ، وهذا يشير إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية، وباستخدام اختبار شيفيه Scheffe للتعرف على اتجاه الفروق ظهر وجود فروق بين المتوسطات دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين عسير وكل من الرياض وجدة لصالح عسير ، كما ظهرت الفروق دالة بين الشرقية والرياض لصالح الشرقية .

جدول (١٦) نتائج متغير المنطقة

| الدلالة sig | قيمة ف | الانحراف | المتوسط | العدد | المتغير | المحور |
|-------------|--------|----------|---------|-------|---------|--------|
| ٠,٠٠٠ | ١٢,٢٨٥ | ٠,٧٢٦ | ٢,٩١٢ | ٦٠٠ | الرياض | |
| | | ٠,٦٦٨ | ٣,٠٧٢ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ٠,٦٨٦ | ٣,٠٩٢ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٦٠ | ٣,٢٤٩ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٦١٩ | ٣,٢٥١ | ٢١٥ | عسير | |
| ٠,٠٠٠ | ٥,١٠٠ | ٠,٥٢٠ | ٤,١٧٥ | ٦٠٠ | الرياض | |
| | | ٠,٥٨٨ | ٤,١١٧ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ٠,٥٢٨ | ٤,٢٥٢ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٥٧٣ | ٤,١٠٥ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٥٧٢ | ٤,٢٤٠ | ٢١٥ | عسير | |
| ٠,٠٠٢ | ٤,٢٢٤ | ٠,٦٠٢ | ٤,٢٥٠ | ٦٠٠ | الرياض | |
| | | ٠,٥٧٨ | ٤,٢٦٠ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ٠,٥٧٧ | ٤,٣٥٤ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٥٥٩ | ٤,١٩٤ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٥٣٦ | ٤,٣٧١ | ٢١٥ | عسير | |

| الدلالة sig | قيمة ف | الانحراف | المتوسط | العدد | المتغير | المحور |
|-------------|--------|----------|---------|-------|---------|----------|
| ٠,٠٠٠ | ٥,٠٥٤ | ٠,٥١٥ | ٣,٥١٠ | ٦٠٠ | الرياض | |
| | | ٠,٥٠٢ | ٣,٥٤٧ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ٠,٥٠٧ | ٣,٥٩٦ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٤٥١ | ٣,٥٧٠ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٥٠٦ | ٣,٦٧٧ | ٢١٥ | عسير | |
| ٠,٠٠٠ | ٥,٨١٨ | ١,٠٣٥ | ٢,٥٧٠ | ٦٠٠ | الرياض | |
| | | ١,٠٠٢ | ٢,٧٨٤ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ١,٠٦٦ | ٢,٧٦٠ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٩١٨ | ٢,٧٨٦ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٩٢١ | ٢,٩٠١ | ٢١٥ | عسير | |
| ٠,٠٨٥ | ٢,٠٥٣ | ٠,٨٦٧ | ٤,٠٠٧ | ٦٠٠ | الرياض | |
| | | ٠,٨٨٨ | ٣,٩٥٨ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ٠,٨٥٨ | ٣,٩٨١ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٧٧٣ | ٤,١٣٧ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٨٤١ | ٣,٨٦٠ | ٢١٥ | عسير | |
| ٠,٠٠٠ | ٧,٢٨٤ | ٠,٦٧٥ | ٣,٦٤٢ | ٦٠٠ | الرياض | |
| | | ٠,٧٠٤ | ٣,٧٣٥ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ٠,٧٧ | ٣,٧٢٦ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٦٦٧ | ٣,٧٩٠ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٦٦٩ | ٣,٩٣٢ | ٢١٥ | عسير | |
| ٠,٠٠٠ | ٧,٨٨١ | ٠,٦٩٤ | ٣,٧٧٩ | ٦٠٠ | الرياض | |
| | | ٠,٧٤٧ | ٣,٩٣٠ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ٠,٧٥٧ | ٣,٩١٩ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٦٤٢ | ٤,٠٨٤ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٧٩٣ | ٤,٠٤١ | ٢١٥ | عسير | |
| ٠,٠٠٠ | ١٠,٧٢٢ | ٠,٤٢٤ | ٣,٥٥٧ | ٦٠٠ | الرياض | الإجمالي |
| | | ٠,٤٢٢ | ٣,٦٣٣ | ٥٧٠ | جدة | |
| | | ٠,٤٢٧ | ٣,٦٧٢ | ٤٧٩ | الشرقية | |
| | | ٠,٤١٦ | ٣,٦٨٨ | ٩٥ | الجوف | |
| | | ٠,٤٢١ | ٣,٧٥٧ | ٢١٥ | عسير | |

متغير المرحلة :

جدول (١٧) نتائج متغير المرحلة

| الدلالة sig | قيمة ف | الانحراف | المتوسط | العدد | المتغير | المحور |
|-------------|--------|----------|---------|-------|---------|--------------|
| ٠,٠٠٠ | ١٢,١٠٠ | ٠,٦٦٨ | ٣,١٢٧ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | | ٠,٦٧٧ | ٣,٠٢٧ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ٠,٧٣٥ | ٢,٩٤٤ | ٤٨٢ | ثانوي | |
| ٠,٤٤٨ | ٠,٨٠٢ | ٠,٥٥٥ | ٤,١٦٧ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | | ٠,٥٤٥ | ٤,٢٠٥ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ٠,٥٥٨ | ٤,١٨٥ | ٤٨٢ | ثانوي | |
| ٠,١٣٠ | ٢,٠٤٥ | ٠,٥٥٣ | ٤,٣٠٩ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | | ٠,٦٠٦ | ٤,٢٩٣ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ٠,٦١٣ | ٤,٢٤٤ | ٤٨٢ | ثانوي | |
| ٠,٠٠٢ | ٦,٠١٣ | ٠,٥٨ | ٣,٦٠٢ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | | ٠,٦٢ | ٣,٥٣٤ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ٠,٥٩ | ٣,٥١٤ | ٤٨٢ | ثانوي | |
| ٠,٣٣٥ | ١,٠٩٤ | ١,٠١ | ٢,٧٥٦ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | | ١,٠٣ | ٢,٧١٥ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ١,٠٤ | ٢,٦٧٤ | ٤٨٢ | ثانوي | |
| | | ١,٠٢١ | ٢,٧٢٥ | ١٩٥٩ | الكل | |
| ٠,٥٧٠ | ٠,٥٦٣ | ٠,٨٢٥ | ٣,٩٩٧ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | | ٠,٨٧٤ | ٣,٩٥١ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ٠,٩٣٣ | ٣,٩٦١ | ٤٨٢ | ثانوي | |
| ٠,٠١٦ | ٤,١٧٢ | ٠,٦٨٣ | ٣,٧٧٠ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | | ٠,٧٠٣ | ٣,٧٠٩ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ٠,٦٩٩ | ٣,٦٦٣ | ٤٨٢ | ثانوي | |
| ٠,٦١٧ | ٠,٤٨٤ | ٠,٧٢١ | ٣,٩٠٩ | ٩٨٦ | ابتدائي | |
| | | ٠,٧٤٨ | ٣,٩١٠ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ٠,٧٦٩ | ٣,٨٧٢ | ٤٨٢ | ثانوي | |
| ٠,٠٠٣ | ٥,٨٢٩ | ٠,٤٢٦ | ٣,٦٦٥ | ٩٨٦ | ابتدائي | جميع المحاور |
| | | ٠,٤٣١ | ٣,٦٢٥ | ٤٩١ | متوسط | |
| | | ٠,٤٣٥ | ٣,٥٨٥ | ٤٨٢ | ثانوي | |

يظهر في الجدول أن هناك فروقاً في إجمالي المحاور بقيمة ف قدرها ٥,٨٢٩ ، ودلالة قدرها ٠,٠٠٣ ، بينما بالنسبة للمحاور ظهرت الفروق فقط في المحاور الأول والرابع والسابع ، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه الذي أظهر أن الفروق في المتوسطات في تلك المحاور لصالح المرحلة الابتدائية ، بينما لم تكن هناك فروق في المحاور الأخرى .

ولعل ذلك يرجع إلى كون معلم المرحلة الابتدائية يتعامل مع فئة عمرية تتسم بالبراءة والعفوية وكثيرة التساؤلات ، كما أن الأطفال في هذه المرحلة لديهم درجة عالية من الثقة بمعلمهم ، ويعتبرون كل ما يقوله هو الصحيح حتى لو خالف رأي الوالدين أو غيرهم ، لذلك يفضلون البحث عن ضالتهم عند المعلم فيسألونه ويحاورونه كلما وجدوا لذلك سبيلاً .

متغير التخصص :

جدول (١٨) نتائج متغير التخصص

| الدلالة sig | قيمة ف | الانحراف | المتوسط | العدد | المتغير | المحور |
|-------------|--------|----------|---------|-------|-------------|--------|
| ٠,٠٠٠ | ٣,٩٥٠ | ٠,٦٦٦ | ٣,١١٤ | ٤٤٢ | دين | |
| | | ٠,٦٤١ | ٣,٠٥٥ | ٤٠٢ | عربي | |
| | | ٠,٧٠٨ | ٣,١٤٢ | ٢٧١ | اجتماعيات | |
| | | ٠,٧١٤ | ٣,٠٢٠ | ٣٠٤ | علوم | |
| | | ٠,٧٢٥ | ٢,٨٦٠ | ٢١١ | رياضيات | |
| | | ٠,٦٨٥ | ٢,٩٣٨ | ١٠٩ | إنجليزي | |
| | | ٠,٦١٧ | ٣,٢٨٠ | ٥٨ | تربية فنية | |
| | | ٠,٧٢٧ | ٣,١٢٠ | ٢٤ | تربية بدنية | |
| | | ٠,٧١١ | ٣,٠٤٥ | ٥٨ | تربية نسوية | |
| | | ٠,٧٥٤ | ٣,١٠٥ | ٨٠ | عام | |

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ف | الدلالة sig |
|--------|-------------|-------|---------|----------|--------|-------------|
| | دين | ٤٤٢ | ٤,١٩٠ | ٠,٥٤٦ | ١,٩٠٩ | ٠,٠٤٧ |
| | عربي | ٤٠٢ | ٤,٢٣٨ | ٠,٥٢٧ | | |
| | اجتماعيات | ٢٧١ | ٤,٢٢٣ | ٠,٥٢٤ | | |
| | علوم | ٣٠٤ | ٤,١٦٩ | ٠,٥٥٠ | | |
| | رياضيات | ٢١١ | ٤,١٣٢ | ٠,٥٧٩ | | |
| | إنجليزي | ١٠٩ | ٤,١٦٤ | ٠,٥٨١ | | |
| | تربية فنية | ٥٨ | ٤,٠٥٨ | ٠,٥٦٧ | | |
| | تربية بدنية | ٢٤ | ٤,٠١٤ | ٠,٧٢١ | | |
| | تربية نسوية | ٥٨ | ٤,٠٤٣ | ٠,٥٩٤ | | |
| | عام | ٨٠ | ٤,١٣٨ | ٠,٥٩٣ | | |
| | دين | ٤٤٢ | ٤,٢٣٦ | ٠,٥٧٩ | ٢,١٣٨ | ٠,٠٢٤ |
| | عربي | ٤٠٢ | ٤,٣٥٤ | ٠,٥٤٩ | | |
| | اجتماعيات | ٢٧١ | ٤,٣٦١ | ٠,٥٥٤ | | |
| | علوم | ٣٠٤ | ٤,٢٦٩ | ٠,٥٩١ | | |
| | رياضيات | ٢١١ | ٤,٢٤٠ | ٠,٥٩٧ | | |
| | إنجليزي | ١٠٩ | ٤,٢٧٤ | ٠,٥٨٧ | | |
| | تربية فنية | ٥٨ | ٤,٢٣٤ | ٠,٦٤٣ | | |
| | تربية بدنية | ٢٤ | ٤,٣٩٩ | ٠,٦٤٠ | | |
| | تربية نسوية | ٥٨ | ٤,١٦٥ | ٠,٦٦٤ | | |
| | عام | ٨٠ | ٤,٣٢٩ | ٠,٦١٦ | | |
| | دين | ٤٤٢ | ٣,٥٥٢ | ٠,٤٨٥ | ٠,٩٧١ | ٠,٤٦٢ |
| | عربي | ٤٠٢ | ٣,٥٩٦ | ٠,٥٢٩ | | |
| | اجتماعيات | ٢٧١ | ٣,٥٨٥ | ٠,٤٤٢ | | |
| | علوم | ٣٠٤ | ٣,٥٤٢ | ٠,٤٩٥ | | |
| | رياضيات | ٢١١ | ٣,٥٤٧ | ٠,٥٥٠ | | |
| | انجليزي | ١٠٩ | ٣,٥٤٠ | ٠,٤٩٢ | | |
| | تربية فنية | ٥٨ | ٣,٤٨١ | ٠,٥٥٦ | | |
| | تربية بدنية | ٢٤ | ٣,٦٤٦ | ٠,٥٠١ | | |
| | تربية نسوية | ٥٨ | ٣,٤٧٢ | ٠,٦٣٨ | | |
| | عام | ٨٠ | ٣,٦٢٨ | ٠,٥٣٢ | | |

تابع جدول (١٨)

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ف | الدلالة sig |
|--------|-------------|-------|---------|----------|--------|-------------|
| | دين | ٤٤٢ | ٢,٦٩ | ٠,٩٨ | ٢,٣٩٧ | ٠,٠١١ |
| | عربي | ٤٠٢ | ٢,٦٨ | ١,٠١ | | |
| | اجتماعيات | ٢٧١ | ٢,٨٥ | ١,٠٨ | | |
| | علوم | ٣٠٤ | ٢,٧٣ | ٠,٩٧ | | |
| | رياضيات | ٢١١ | ٢,٧١ | ١,١٠ | | |
| | إنجليزي | ١٠٩ | ٢,٥٥ | ٠,٩٨ | | |
| | تربية فنية | ٥٨ | ٣,٠٥ | ١,١٤ | | |
| | تربية بدنية | ٢٤ | ٣,١٩ | ٠,٩٧ | | |
| | تربية نسوية | ٥٨ | ٢,٥٣ | ٠,٩٦ | | |
| | عام | ٨٠ | ٢,٧٢ | ١,٠٤ | | |
| | دين | ٤٤٢ | ٣,٩٩١ | ٠,٨٢٨ | ٠,٦٥٥ | ٠,٧٥٠ |
| | عربي | ٤٠٢ | ٣,٩٩٨ | ٠,٨٩٣ | | |
| | اجتماعيات | ٢٧١ | ٣,٩٦٣ | ٠,٨٨٠ | | |
| | علوم | ٣٠٤ | ٣,٩٩٣ | ٠,٨٧٨ | | |
| | رياضيات | ٢١١ | ٣,٩٢٧ | ٠,٨٥٤ | | |
| | إنجليزي | ١٠٩ | ٣,٩٢٦ | ٠,٩٠٢ | | |
| | تربية فنية | ٥٨ | ٣,٨٤٤ | ٠,٨٣١ | | |
| | تربية بدنية | ٢٤ | ٣,٩٤٤ | ٠,٩٠٤ | | |
| | تربية نسوية | ٥٨ | ٣,٩٠٢ | ٠,٨٩٤ | | |
| | عام | ٨٠ | ٤,١٢٩ | ٠,٧٩٣ | | |
| | دين | ٤٤٢ | ٣,٧١٨ | ٠,٦٩٩ | ٠,٨٠١ | ٠,٦١٥ |
| | عربي | ٤٠٢ | ٣,٧١١ | ٠,٦٨٧ | | |
| | اجتماعيات | ٢٧١ | ٣,٧٢٩ | ٠,٦٥٠ | | |
| | علوم | ٣٠٤ | ٣,٧١٠ | ٠,٦٧٠ | | |
| | رياضيات | ٢١١ | ٣,٧٤٥ | ٠,٦٥٤ | | |
| | إنجليزي | ١٠٩ | ٣,٧١٧ | ٠,٦٨٥ | | |
| | تربية فنية | ٥٨ | ٣,٧٧٢ | ٠,٦٤٨ | | |
| | تربية بدنية | ٢٤ | ٣,٦٣٣ | ٠,٧٧٩ | | |
| | تربية نسوية | ٥٨ | ٣,٧١٤ | ٠,٦٢٤ | | |
| | عام | ٨٠ | ٣,٩١٥ | ٠,٧٤٢ | | |

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ف | الدلالة sig |
|--------|-------------|-------|---------|----------|--------|-------------|
| | دين | ٤٤٢ | ٢,٨٩٨ | ٠,٧٠٦ | ٠,٨٣٢ | ٠,٥٨٦ |
| | عربي | ٤٠٢ | ٣,٨٨٧ | ٠,٧٤٠ | | |
| | اجتماعيات | ٢٧١ | ٣,٨٦٩ | ٠,٧٦٩ | | |
| | علوم | ٣٠٤ | ٣,٩٠٢ | ٠,٧٤٩ | | |
| | رياضيات | ٢١١ | ٣,٩٢٤ | ٠,٧٧٢ | | |
| | إنجليزي | ١٠٩ | ٣,٨٧٧ | ٠,٧٥٩ | | |
| | تربية فنية | ٥٨ | ٣,٨١٤ | ٠,٦٨٠ | | |
| | تربية بدنية | ٢٤ | ٤,١٠٨ | ٠,٨٧٩ | | |
| | تربية نسوية | ٥٨ | ٣,٨٨٦ | ٠,٦٩٠ | | |
| | عام | ٨٠ | ٤,٠٦٣ | ٠,٧٠٧ | | |

تابع جدول (١٨)

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ف | الدلالة sig |
|--------------|-------------|-------|---------|----------|--------|-------------|
| جميع المحاور | دين | ٤٤٢ | ٣,٦٣٢ | ٠,٤١٨ | ١,٥١٣ | ٠,١٣٧ |
| | عربي | ٤٠٢ | ٣,٦٥٠ | ٠,٤١٨ | | |
| | اجتماعيات | ٢٧١ | ٣,٦٨١ | ٠,٤١٠ | | |
| | علوم | ٣٠٤ | ٣,٦٢١ | ٠,٤٢٧ | | |
| | رياضيات | ٢١١ | ٣,٥٨٦ | ٠,٤٦٠ | | |
| | إنجليزي | ١٠٩ | ٣,٥٧٩ | ٠,٤٢٥ | | |
| | تربية فنية | ٥٨ | ٣,٦٦٣ | ٠,٤٣٨ | | |
| | تربية بدنية | ٢٤ | ٣,٧٢٣ | ٠,٥٢٠ | | |
| | تربية نسوية | ٥٨ | ٣,٥٥١ | ٠,٤٦٨ | | |
| | عام | ٨٠ | ٣,٦٩٩ | ٠,٤٩٠ | | |

لا يظهر في الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين التخصصات في إجمالي المحاور، حيث كانت قيمة ف ١,٥١٣ وقيمة الدلالة ٠,١٢٧، ويدل هذا على أن جميع المعلمين على اختلاف تخصصاتهم يتقاربون في مستوى استخدامهم للحوار وأدابه في الصف والأنشطة ورأيهم في أثره على علاقتهم بالطالب ودور المشرف والمدير، باستثناء المحور الأول الذي أظهر اختبار شيفيه فروقاً دالة بين معلم الرياضيات وكل من معلمي الدين والاجتماعيات والتربية الفنية لصالح الثلاث الأخيرة، ولعل ذلك يرجع لطبيعة موضوعات هذه المواد.

متغير الخبرة:

جدول (١٩) نتائج متغير الخبرة

| الدلالة sig | قيمة ف | الانحراف | المتوسط | العدد | المتغير | المحور |
|-------------|--------|----------|---------|-------|---------------|--------|
| ٠,٠٠٠ | ٧,٧٣٤ | ٠,٧٠٨ | ٢,٩٥٢ | ١١٨ | أقل من ٣ | |
| | | ٠,٦٩٧ | ٢,٩٢٩ | ١٩١ | ٣- أقل من ٧ | |
| | | ٠,٦٢٨ | ٢,٩٨٦ | ٣٨٣ | ٧- أقل من ١١ | |
| | | ٠,٧٢١ | ٣,٠٢١ | ٤٤٧ | ١١- أقل من ١٥ | |
| | | ٠,٦٨٣ | ٣,١٥٤ | ٨٢٠ | ١٥ فأكثر | |
| ٠,٠١٣ | ٣,١٧٩ | ٠,٦٠٦ | ٤,١١٦ | ١١٨ | أقل من ٣ | |
| | | ٠,٥٦٦ | ٤,١٤٣ | ١٩١ | ٣- أقل من ٧ | |
| | | ٠,٥٦٨ | ٤,١٢٧ | ٣٨٣ | ٧- أقل من ١١ | |
| | | ٠,٥٢٠ | ٤,٢٤٧ | ٤٤٧ | ١١- أقل من ١٥ | |
| | | ٠,٥٥٠ | ٤,١٨٨ | ٨٢٠ | ١٥ فأكثر | |
| ٠,٠٠٥ | ٣,٧٥١ | ٠,٦١٨ | ٤,٢٥٨ | ١١٨ | أقل من ٣ | |
| | | ٠,٦٢٥ | ٤,٢٥٦ | ١٩١ | ٣- أقل من ٧ | |
| | | ٠,٥٩٥ | ٤,١٩٨ | ٣٨٣ | ٧- أقل من ١١ | |
| | | ٠,٥٦٣ | ٤,٣٢٠ | ٤٤٧ | ١١- أقل من ١٥ | |
| | | ٠,٥٦٦ | ٤,٣٢٦ | ٨٢٠ | ١٥ فأكثر | |
| ٠,٠٠٠ | ٦,٥٤١ | ٠,٥٥٢ | ٣,٤٦٨ | ١١٨ | أقل من ٣ | |
| | | ٠,٥٢٤ | ٣,٤٤٦ | ١٩١ | ٣- أقل من ٧ | |
| | | ٠,٤٩٨ | ٣,٥١٧ | ٣٨٣ | ٧- أقل من ١١ | |
| | | ٠,٥٠٢ | ٣,٥٩٠ | ٤٤٧ | ١١- أقل من ١٥ | |
| | | ٠,٤٩٧ | ٣,٦١٦ | ٨٢٠ | ١٥ فأكثر | |

تابع جدول (١٩)

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ف | الدلالة sig |
|--------------|--------------|-------|---------|----------|--------|-------------|
| | أقل من ٣ | ١١٨ | ٢,٧٨٢ | ١,٠٢٤ | ٢,٥٧٦ | ٠,٠٠٧ |
| | ٣-أقل من ٧ | ١٩١ | ٢,٥٨٦ | ١,٠٧٤ | | |
| | ٧-أقل من ١١ | ٣٨٣ | ٢,٦٦٦ | ٠,٩٦٩ | | |
| | ١١-أقل من ١٥ | ٤٤٧ | ٢,٦٥٢ | ١,٠٢١ | | |
| | ١٥ فأكثر | ٨٢٠ | ٢,٨١٧ | ١,٠٢٥ | | |
| | أقل من ٣ | ١١٨ | ٣,٨٠٨ | ٠,٨٤٣ | ٢,٦٧٩ | ٠,٠٣٠ |
| | ٣-أقل من ٧ | ١٩١ | ٣,٨٨٧ | ٠,٨٣٥ | | |
| | ٧-أقل من ١١ | ٣٨٣ | ٣,٩٤٥ | ٠,٩١٢ | | |
| | ١١-أقل من ١٥ | ٤٤٧ | ٤,٠٤٩ | ٠,٨٦١ | | |
| | ١٥ فأكثر | ٨٢٠ | ٣,٩٩٧ | ٠,٨٥١ | | |
| | أقل من ٣ | ١١٨ | ٣,٧٤٢ | ٠,٦٣٢ | ٢,٨٠٤ | ٠,٠٠٤ |
| | ٣-أقل من ٧ | ١٩١ | ٣,٥٧٨ | ٠,٧٤٦ | | |
| | ٧-أقل من ١١ | ٣٨٣ | ٣,٦٨٤ | ٠,٧١٨ | | |
| | ١١-أقل من ١٥ | ٤٤٧ | ٣,٧٣٢ | ٠,٦٦٢ | | |
| | ١٥ فأكثر | ٨٢٠ | ٣,٧٨٠ | ٠,٦٨٩ | | |
| | أقل من ٣ | ١١٨ | ٣,٧٩٣ | ٠,٧٠٥ | ٤,٣٨١ | ٠,٠٠٢ |
| | ٣-أقل من ٧ | ١٩١ | ٣,٧٦٢ | ٠,٧٦٩ | | |
| | ٧-أقل من ١١ | ٣٨٣ | ٣,٨٥٤ | ٠,٧٤٧ | | |
| | ١١-أقل من ١٥ | ٤٤٧ | ٣,٩٠٥ | ٠,٧٢٦ | | |
| | ١٥ فأكثر | ٨٢٠ | ٣,٩٦٨ | ٠,٧٣٥ | | |
| جميع المحاور | أقل من ٣ | ١١٨ | ٣,٥٧٦ | ٠,٤٤٥ | ٨,٦٥٨ | ٠,٠٠٠ |
| | ٣-أقل من ٧ | ١٩١ | ٣,٥٣٢ | ٠,٤٣٠ | | |
| | ٧-أقل من ١١ | ٣٨٣ | ٣,٥٧٧ | ٠,٤٠٢ | | |
| | ١١-أقل من ١٥ | ٤٤٧ | ٣,٦٤٣ | ٠,٤٢٣ | | |
| | ١٥ فأكثر | ٨٢٠ | ٣,٦٩١ | ٠,٤٣٧ | | |

يبدو من الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مجمل المحاور ، حيث بلغت قيمة ف ٨،٦٥٨ وبلغت الدلالة ٠،٠٠، وباستخدام اختبار شيفيه أمكن معرفة اتجاه الفروق ، حيث برز المعلمون ذوو الخبرة ١٥ فأكثر بفروق جوهرية على ذوي الخبرة من ٣- أقل من ٧ سنوات ومن ٧- أقل من ١١ سنة ، وكان الأمر أيضاً في المحور الأول لصالح ذوي الخبرة ١٥ فأكثر على من لديهم خبرة من ٧- أقل من ١١ ومن ١١- أقل من ١٥ ، أما المحور الثاني فبرز من لديهم ١١- أقل من ١٥ سنة خبرة على ذوي خبرة بين ٧- أقل من ١١ ، وفي المحور الثالث كانت الفروق دالة بين ٧- أقل من ١١ و ١٥ سنة فأكثر لصالح الأخير ، وفي المحاور الرابع والسابع والثامن أظهرت الفروق بين المتوسطات فروقاً دالة لصالح ١٥ سنة من الخبرة على أولئك الذين تراوحت خبرتهم بين ٣- ٧ سنوات .

ومن المنطقي جداً أن يكون للخبرة الطويلة في التربية والتعليم أثر على تطور مهارات المعلم ونمو الخبرة المهنية لديه بصفة عامة ، وفيما يتعلق بمهارات الاتصال والحوار بصفة خاصة .

ملخص النتائج :

- أظهرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها :
- « أن درجة استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر مع الطلاب في الدروس مقبول يميل إلى الضعيف .
- « أن التزام المعلمين والمعلمات بأداب الحوار جاءت بمعدل مرتفع .
- « جاءت تنمية وتوجيه المتعلمين لأداب الحوار في المرتبة الأولى بين محاور الدراسة بمعدل مرتفع .
- « وبلغ تقدير محور إشراك المعلمين والمعلمات للطلاب في الحوارات الصفية بمعدل متوسط .
- « أما التخطيط والتنظيم لحوارات في الأنشطة الصفية وحصص الانتظار فجاءت في مؤخرة المحاور بمعدل ضعيف .

- « رأي المعلمين والمعلمات في أثر ممارسة الحوار على علاقة الطالب بالمعلم فكان المعدل متوسطاً يميل إلى المرتفع .
- « وبالنسبة لمحور دور المشرف التربوي في توجيه المعلم نحو استخدام الحوار مع الطلاب فجاء بمعدل متوسط .
- « وحصل محور دور المدير في دعم وتشجيع الحوار على معدل متوسط .
- « وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لإجمالي محاور الحوار في متغير الجنس لصالح المعلمة.
- « وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير المؤهل التربوي .
- « وفيما يتعلق بمتغير المنطقة ظهر تفوق عسير على كل من الرياض وجدة وتفوق الشرقية على الرياض في إجمالي المحاور .
- « أما متغير المرحلة فبرزت المرحلة الابتدائية على المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- « وبالنسبة لمتغير التخصص فلم تكن هناك فروق دالة على المستوى العام للمحاور .
- « ظهرت فروق دالة في متغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة ١٥ سنة فأكثر على المستوى العام للمحاور .

التوصيات :

توصي الدراسة بالآتي :

- « توصي الباحثة المعنيين بالتربية والتعليم على جميع المستويات تبني الاتجاه نحو استخدام الحوار والتخلق بأدابه والدعوة إلى ممارسته في الميدان التربوي .
- « الاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات على ممارسة الحوار بإقامة الدورات والورش التدريبية .
- « الاهتمام بتدريب المتعلمين في الكليات والمعاهد التربوية على ممارسة الحوار في التدريس .

- « الاستفادة من الأنشطة اللامنهجية في تنفيذ حوارات ونقاشات طلابية مخطط لها لتنمية الحوار وآدابه .
- « الاهتمام بحصص الانتظار واستثمارها في عمل حوارات مفيدة ومخططة توجه المتعلمين نحو السمو والطموح ونحو ما ينفعمهم وينفع مجتمعمهم .
- « الاهتمام بانتقاء المشرفين التربويين ذوي الخبرة في مجال الحوار ومهارات الاتصال .
- « الاهتمام باختيار المدراء المتحمسين الفاعلين المؤمنين بأهمية تفعيل الأنشطة والحوارات الموجهة والمخططة ، والذين يدعمون ويشجعون معلميمهم على ذلك .
- « وتقترح الدراسة عمل دراسة عن الحوار تشمل عينة من الطلاب ، لمعرفة إذا ما كانت النتائج مختلفة من وجهة نظرهم .
- « وتقترح أيضاً عمل دراسة تعتمد على أداة الملاحظة ، ومن المتوقع أن تكون نتائجها أكثر صدقاً .
- « كما تقترح عمل دراسة عن المعوقات التي تواجه المعلم والطالب في استخدام الحوار والتأدب بأدابه .

المراجع:

أولاً: المصادر :

- القرآن الكريم ، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- صحيح البخاري ، موقع موسوعة الحديث الشريف ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية .
- صحيح مسلم ، موقع موسوعة ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية .
- سنن الترمذي ، موسوعة الحديث الشريف ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية .
- مسند أحمد ، موسوعة الحديث الشريف ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية .
- سنن أبي داوود ، موسوعة الحديث الشريف ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية .
- سنن ابن ماجة ، موقع موسوعة الحديث الشريف ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية .
- الألباني ، محمد ناصر الدين ، صحيح الجامع .
- تفسير ابن كثير ، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- ابن كثير ، الحافظ اسماعيل ، تفسير القرآن العظيم ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، تحقيق سامي سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع
- المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية والتعليم ، موقع الوزارة على الشبكة العالمية .

ثانياً: الكتب والبحوث العربية :

- جابر ، وليد ، ٢٠٠٣ ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ، عمان .
- الحيلة ، محمد محمود ، ١٤٢٤ / ٢٠٠٣ ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات
- خوجة ، محمد شمس الدين ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، الحوار آدبه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني . الرياض .
- الدعيج ، مي ، (١٤٢٦ / ٢٠٠٥) ، عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- زمزمي ، يحيى محمد ، ١٤٢٢ / ٢٠٠٢ ، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، دار العالي ، عمان .

- الشليل ، عبد العزيز بن محمد ، (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤) .مجلس الحوار الطلابي : مفهومه وأهدافه وآدابه ومعوقاته وأثره ودور الأسرة التعليمية .رسالة ماجستير ، الجامعة الأمريكية بلندن .
- الصقهان ، عبدالله والشويعر ، محمد ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، قواعد ومبادئ الحوار الفعال ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الرياض .
- صيني ، سعيد ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، الحوار النبوي مع المسلمين وغير المسلمين ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الرياض .
- طعيمة ، رشدي أحمد وآخرون ، ٢٠٠٩ ، المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه تنظيماته، تطويره ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن.
- العامري ، عبدالله ، ٢٠٠٩ ، المعلم الناجح ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- العبودي ، فهد ناصر ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، الحوار منهج وسلوك ، دار أطلس الخضراء ، الرياض .
- العبيد ، إبراهيم ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية - صيغة مقترحة - ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- العجمي ، مها محمد ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م ، المناهج الدراسية (أسسها، مكوناتها ، تنظيماتها ، وتطبيقاتها التربوية)، مطابع الحسيني الحديثة ، الهفوف .
- مرسي ، محمد منير. ١٩٨٧م ، البحث التربوي وكيف نفهمه ، عالم الكتب، القاهرة .
- مرعي ، توفيق والحيلة، محمد ، ٢٠٠٥ ، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة ، عمان .
- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، قضايا التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والطلاب وأولياء الأمور - دراسة استطلاعية . الرياض
- المطيري ، عبدالله بن محسن ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م . معوقات ممارسة الحوار في المدرسة الثانوية للبنين في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين .رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة الملك سعود ، الرياض.
- المغامسي ، خالد محمد ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥ ، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، المسلمين ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الرياض .
- مؤتمر الحوار الإسلامي ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، الفترة من ٤-٦ يونيو عام ٢٠٠٨ .
- المؤتمر العالمي للحوار ، رابطة العالم الإسلامي ، مدريد الذي أقيم في الفترة ١٦-١٨ يوليو ٢٠٠٨ .
- مؤتمر جنيف للحوار بعنوان مبادرة خادم الحرمين الشريفين لحوار الأديان وأثرها في إشاعة القيم الإنسانية للحوار في ٢١/٩-١٠/١٠/٢٠٠٩م .
- مؤتمر حوار الثقافات الأوروبي الإسلامي - دور التعليم في نشر قيم التسامح والانفتاح ، بون وبرلين الألمانيتين ، من ٢٦ / سبتمبر إلى ١٠ أكتوبر / ٢٠٠٩ موقع دويتشه فيله
- رابط <http://www.dw-world.de/dw/article/0,,4747611,00.html>
- المؤتمر الثامن لحوار الأديان ، الدوحة ، ١٨-٢٠ أكتوبر ٢٠١٠م .

- الموجان ، عبد الله حسين ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م ، الحوار في الإسلام ، مركز الكون ، جدة .
- النحلوي ، عبد الرحمن ، ٢٠٠٤/١٤٢٥ ، التربية بالحوار ، دار الفكر دمشق .
- يالجن ، مقداد ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م ، تربية الأجيال على أخلاقيات وأداب المناقشة والمحاوره والمناظرة العلمية (سلسلة كتاب تربيتنا ١٧) ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض .

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

- Haynes . Joanna And Murris.Karin. Opening Up Space for Children's Thinking and Dialogue . Paper presented at the Annual Meeting of the United Kingdom Reading Association (Canterbury. Kent. United Kingdom. July 62001 .8-).
- Henning. Johne ; .Nielsen. Lynne ; Henning. Mariac; Schulz. Eric uwe ; Designing Discussions. Four Ways to Open Up a Dialogue ; THE SOCIAL STUDIES. 120127- MAY /JUNE 2008
- McIntyre. Ellen; Kyle. Diane W.; Moore. Gayle H. A Primary-Grade Teacher's Guidance toward Small-Group Dialogue. Reading Research Quarterly. v41 n1 p3666- Jan-Mar 2006. 31 pp. (Peer Reviewed Journal)
- Reznitskaya. Alina; Kuo. Li-Jen; Clark. Ann-Marie; Miller. Brian; Jadallah. May; Anderson. Richard C.; Nguyen-Jahiel. Kim Collaborative Reasoning: A Dialogic Approach to Group Discussions Cambridge Journal of Education. v39 n1 p2948- Mar 2009. 20 pp. (Peer Reviewed Journal)
- Wegerif. Rupert . Reason and Creativity in Classroom Dialogues . Language and Education. v19 n3 p22315 .2005 237- pp .

استبيان

مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة

الجنس

معلم معلمة

المنطقة التعليمية

الرياض جدة الشرقية الجوف عسير

التخصص

اجتماعيات . دين . عربي . انجليزي . علوم .
 رياضيات . تربية نسوية . تربية فنية . تربية بدنية .

المؤهل

تربوي . غير تربوي . أخرى تذكر.....

الدرجة العلمية

بكالوريوس ماجستير دكتوراه أخرى تذكر.....

المرحلة التعليمية التي تدرس فيها

ابتدائي . متوسط . ثانوي .

سنوات الخبرة

أقل من ٣ سنوات . من ٣ إلى أقل من ٧ سنوات . من ٧ إلى أقل من ١١ سنة .
 من ١١ إلى أقل من ١٥ سنة ١٥ سنة فأكثر

ملاحظة: يقصد بالحوار الحر : المحادثة المنظمة بين فردين أو مجموعة أفراد في موضوعات قابلة للجدل والنقاش بحرية بغرض إقناع الآخر والاتفاق على رأي أو وجهة نظر أو قرار.

| الرقم المتسلسل | المحور | العبارة | الدرجة | | | | |
|----------------|------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|------------------|-------------|--------------|-------------|------------------|
| | | | بدرجة قليلة جداً | بدرجة قليلة | بدرجة متوسطة | بدرجة كبيرة | بدرجة كبيرة جداً |
| ١ | الحوار في التدريس | يحتوي الكتاب المدرسي الذي أدرس منه على موضوعات قابلة للاستخدام | | | | | |
| ٢ | | الحوار الحر أثناء تقديم الدرس . | | | | | |
| ٣ | | تسمح لي موضوعات الدروس في مجال تخصصي باستخدام الحوار الحر. | | | | | |
| ٤ | | استخدم الحوار الحر مع الطلاب أثناء تقديم الدروس . | | | | | |
| ٥ | | ألتزم في تقديم الدروس بالمحتوى الوارد في الكتاب المدرسي | | | | | |
| ٦ | | أخطئ سلفاً للحوار الحر في الدروس وأجمع مادة موضوعه وأدلتها. | | | | | |
| ٧ | | أقوم بتنظيم الدرس وصياغته في دفتر التحضير بطريقة الحوار الحر. | | | | | |
| ٨ | | أوجه الطلاب سلفاً للتفكير والبحث وجمع الأدلة عن الموضوع الذي سيطرح للحوار في الدرس. | | | | | |
| ٩ | التزام المعلم بأداب الحوار | أنظم الطلاب في مجموعات للتداول. | | | | | |
| ١٠ | | أنصت جيداً لحوار الطالب | | | | | |
| ١١ | | أنظر إلى الطالب أثناء حوار | | | | | |
| ١٢ | | أظهر الاهتمام بحوار الطالب | | | | | |
| ١٣ | | أقطع حوار الطالب إذا أردت أن أوضح له خطأ رأيه | | | | | |
| ١٤ | | أحترم رأي الطالب وإن خالف رأبي | | | | | |
| ١٥ | تثمين آداب الحوار لدى الطالب | أفرض رأبي على الطلاب وألزمهم بقراراتي | | | | | |
| ١٦ | | أتناول مع الطلاب موضوع أهمية الحوار وأدابه . | | | | | |
| ١٧ | | أعلم أن من أهداف التربية والتعليم تثمين آداب الحوار من خلال التدريس. | | | | | |
| ١٨ | | أوجه الطلاب للإنصات والتركيز مع المحاور أثناء حديثه. | | | | | |
| ١٩ | | أوجه الطلاب للنظر إلى المحاور أثناء حديثه. | | | | | |
| ٢٠ | | أوجه الطلاب للهدوء أثناء الحوار الحر. | | | | | |
| ٢١ | | أوجه الطلاب إلى عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحوار الحر. | | | | | |
| ٢٢ | | أوجه الطلاب إلى احترام رأي زميلهم المخالف لرأيهم. | | | | | |

| الدرجة | الرقم المتسلسل | المحور | العبارة | الدرجة | | | | |
|--------|----------------|--------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------------|-------------|------------------|
| | | | | بدرجة قليلة جداً | بدرجة قليلة | بدرجة متوسطة | بدرجة كبيرة | بدرجة كبيرة جداً |
| | ٢٢ | مشاركة الطلاب | أحث وأشجع الطلاب على الحوار | | | | | |
| | ٢٣ | | أشرك جميع الطلاب في الحوار الحر . | | | | | |
| | ٢٤ | | أعطي الفرصة بعدالة لجميع الطلاب في الحوار الحر . | | | | | |
| | ٢٥ | | يستحوذ الطلاب ذوي القدرات الكلامية على الحوار الحر في الدرس . | | | | | |
| | ٢٦ | | أتابع حوار المجموعات التعاونية للتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة. | | | | | |
| | ٢٧ | | أترك للطلاب الحرية لرغبته بعدم المشاركة في الحوار الحر . | | | | | |
| | ٢٨ | | أشاور مع الطلاب فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بهم. | | | | | |
| | ٢٩ | | أطلب من المعلمين التشاور للاتفاق على القرارات المتعلقة بهم. | | | | | |
| | ٣٠ | | الأنشطة اللاصفية | أجد لدي فرصاً كافية لتنظيم حوارات حرة خارج نطاق الدروس من خلال الأنشطة اللاصفية. | | | | |
| | ٣١ | أنظم حوارات حرة مع المتعلمين في حصص الانتظار. | | | | | | |
| | ٣٢ | أخطط من بداية الفصل لتنظيم حوارات حرة في حصص الانتظار المتوقعة . | | | | | | |
| | ٣٣ | أخطط وأنظم حوارات حرة في حصص النشاط. | | | | | | |
| | ٣٤ | أخطط لتنظيم حوارات حرة عامة للمتعلمين على مستوى المدرسة من خلال النشاط اللاصفي | | | | | | |
| | ٣٥ | أشرك الطلاب في التنظيم للحوارات العامة على مستوى المدرسة. | | | | | | |
| | ٣٦ | علاقة الطالب بالمعلم | أرى أن استخدام الحوار الحر يقلل من احترام الطالب للمعلم | | | | | |
| | ٣٧ | | أرى أن استخدام الحوار الحر يجريء الطالب على المعلم . | | | | | |
| | ٣٨ | | أرى أن استخدام الحوار الحر يزيد من ارتباط الطالب ومحبته لمعلمه. | | | | | |
| | ٣٩ | المشرف التربوي | يوجهني المشرف التربوي ويشجيني على استخدام الحوار الحر . | | | | | |
| | ٤٠ | | يوضح لي المشرف التربوي كيفية استخدام الحوار الحر في التدريس. | | | | | |
| | ٤١ | | يحذرنى المشرف التربوي من استخدام الحوار الحر. | | | | | |
| | ٤٢ | | يرى المشرف التربوي أن استخدام الحوار الحر أثناء الدروس يؤثر سلباً على المادة العلمية . | | | | | |
| | ٤٣ | | يرى المشرف التربوي أن استخدام الحوار الحر يؤثر سلباً على علاقة الطالب بالمعلم | | | | | |

| الرقم المتسلسل | المحور | العبارة | الدرجة | | | | |
|----------------|--------|--------------------------------------------------------------------------------|------------------|-------------|--------------|-------------|------------------|
| | | | بدرجة قليلة جداً | بدرجة قليلة | بدرجة متوسطة | بدرجة كبيرة | بدرجة كبيرة جداً |
| ٤٤ | المدير | يشجع المدير على استخدام الحوار الحر في التدريس | | | | | |
| ٤٥ | | يشجع المدير ويساعد على تنظيم حوارات حرة عامة للطلاب داخل المدرسة. | | | | | |
| ٤٦ | | يحذرنا المدير من استخدام الحوار الحر في التدريس. | | | | | |
| ٤٧ | | يرى المدير أن استخدام الحوار الحر يؤثر سلباً على علاقة الطالب بالمعلم | | | | | |
| ٤٨ | | يرى المدير أن استخدام الحوار الحر أثناء الدروس يؤثر سلباً على المادة العلمية . | | | | | |

